

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. لمحة عن الميدان البحث

١. تاريخ تأسيس مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين
تعد مدرسة مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين إحدى المؤسسات التعليمية الرسمية التابعة لمؤسسة أخوة (Ukhuwah) في كاليمانتان الجنوبية، وقد بدأت العمل في عام ٢٠١٣. وجاء تأسيس هذه المدرسة استجابةً لطلب قوي من أولياء الأمور والطلبة الذين كانوا يرغبون في وجود مؤسسة تعليمية للمرحلة الثانوية. وقد تأثر هذا القرار بالإنجازات المبهرة التي حققتها دفعتان سابقتان من الخريجين، وهما دفعة ٢٠٠٦/٢٠٠٧ من المدرسة الابتدائية الإسلامية ودفعة ٢٠٠٩/٢٠١٠ من المدرسة الإعدادية الإسلامية أخوة. لم يحقق هؤلاء الخريجون درجات أكاديمية ممتازة فحسب، بل نجحوا أيضاً في حفظ القرآن الكريم بأكمله (٣٠ جزءاً) بتلاوة متقنة .



الصورة ٤١، مبنى مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين

لم يتم تنفيذ إنشاء مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين على الفور على الرغم من الدعم القوي من أولياء الأمور. لم يتم تأسيس هذه المدرسة رسميًا إلا بعد ثلاث سنوات من التحضير. تم تأسيسها بناءً على نتائج جلسة مؤسسة أخوة كاليمانتان الجنوبية في ٢٤ مايو ٢٠١٣، وتم توثيقها لاحقًا في القرار رقم ٠١-SK/YYS/UKH/٢٠١٣ بعد ذلك، تم إطلاق مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين رسميًا في ٢٦ يونيو ٢٠١٣ من قبل عمدة بنجرماسين آنذاك، السيد الحاج محي الدين. ويُحتفل بهذا التاريخ لاحقًا باعتباره يوم تأسيس مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين بنجرماسين.^{٥٤}

٢. هوية مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين

اسم المدرسة : مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة

رقم المدرسة : ٦٩٨٣٠٤٥٨:

حالة المدرسة : أهلية

عنوان المدرسة : شارع بومي ماس رايا، مجمع هنداياني XII-A

آر تي / آروي : ٢/٢٨:

الرمز البريدي : ٧٠٢٤٩:

الحي : فيموروس بارو

المنطقة : بنجرماسين الجنوبية

الموقع الجغرافي : خط العرض: -٣,٣٤٥٧ خط الطول: ١١٤,٦٠٤٧١

حالة الملكية : مؤسسة

البريد الإلكتروني : smit.ukhuwahbjm@gmail.com

الموقع الإلكتروني : sma.situkhuwah.sch.id

٣. رؤية ورسالة وأهداف مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين.
تتمثل رؤية مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين في: الأخلاق

الحميدة، والتفوق الأكاديمي، والاستقلالية، والوعي البيئي .

أما رسالة مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين فهي :

(أ) تنمية أخلاق وشخصية الطلبة على أساس القيم الإسلامية .

(ب) بناء ثقافة أكاديمية لدى الطلبة .

(ج) تطبيق مفهوم التفكير النقدي في الخدمات التعليمية .

(د) تنمية نمط السلوك المستقل في ثقافة المدرسة .

(هـ) ابتكار ثقافة بيئية صحية ونظيفة ومستدامة .

أهداف المدرسة :

(أ) تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة .

(ب) خلق بيئة مدرسية ذات طابع علمي ومتميز .

(ج) إنشاء نظام إدارة مدرسي عالي الجودة .

(د) الوفاء بالمعايير الوطنية الثمانية للتعليم .

(هـ) تحقيق أنشطة تعليمية تراعي البيئة.

٤. المعلمون وموظفو المدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين.

فيما يلي بيانات العدد المعلمون وموظفو المدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة

بنجرماسين:

جدوال ٤,١ بيانات المعلمين وموظفي المدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة

بنجرماسين

رقم	اسم المعلم/ة	الجنس	الهيكلية الإدارية	خريج
١	Khairul Hadi, S.Pd.	ذ	مدير المدرسة	بكالوريوس
٢	Risma Yuhani, S.Pd.	أ	وكيلة المدرسة لشؤون المناهج	بكالوريوس

رقم	اسم المعلم/ة	الجنس	الهيكلية الإدارية	خريج
٣	Isna Susilowati, S.Pd.	أ	وَكِيلَةُ الْمَدْرَسَةِ لِشُؤُونِ الطَّلَبَةِ	بِكَالُورِيُوس
٤	Akhmad Fauzan, S.Pd.	ذ	وَكِيلُ الْمَدْرَسَةِ لِشُؤُونِ الْمَرَاقِقِ	بِكَالُورِيُوس
٥	Ryma Sofyan	ذ	مدير	الثَّانَوِيَّة
٦	Hamzah Fata Hizbullah	ذ	مشرف/ة	الثَّانَوِيَّة
٧	Muhammad Hamzah Aminudin	ذ	مشرف/ة	الثَّانَوِيَّة
٨	Abdul Mughni Ma'ruf	ذ	مشرف/ة	الثَّانَوِيَّة
٩	Rifan Hidayat	ذ	مشرف/ة	الثَّانَوِيَّة
١٠	Dedi Rahman, S.Pd.	ذ	مشرف/ة	بِكَالُورِيُوس
١١	Muhammad Fauzi, S.Pd.	ذ	مشرف/ة	بِكَالُورِيُوس
١٢	Nor Zaifa Mutiara	أ	مشرف/ة	الثَّانَوِيَّة
١٣	Kamalia Ulfah	أ	مشرف/ة	الثَّانَوِيَّة
١٤	Emy Noor Ehda Amelia	أ	مشرف/ة	بِكَالُورِيُوس
١٥	M. Jum'ani, S.Pd.I.	ذ	منسق معلمي القرآن	بِكَالُورِيُوس
١٦	Saprudin	ذ	معلم القرآن	الثَّانَوِيَّة
١٧	Junaidi, S.H.	ذ	معلم القرآن	بِكَالُورِيُوس
١٨	Babus Salam, S.Pd.	ذ	معلم القرآن	بِكَالُورِيُوس
١٩	Ahmad Ghazali, S.E.I.	ذ	معلم القرآن	بِكَالُورِيُوس
٢٠	Laila Rahmatina, S.Pd.	أ	معلمة القرآن	بِكَالُورِيُوس
٢١	Mupidah, S.Pd.	أ	معلمة القرآن	بِكَالُورِيُوس
٢٢	Siti Mariani, S.Pd.	أ	مُعَلِّمَةُ التَّرْبِيَةِ الْوَطَنِيَّةِ	بِكَالُورِيُوس
٢٣	Maulida, S.Pd.	أ	مُعَلِّمَةُ الرِّيَاضِيَّاتِ	بِكَالُورِيُوس
٢٤	Ilma Sofyana, S.Pd.	أ	مُعَلِّمَةُ الرِّيَاضِيَّاتِ	بِكَالُورِيُوس

رقم	اسم المعلم/ة	الجنس	الهيكلية الإدارية	خريج
٢٥	Dani Rahmat Ramadhana, S.Pd.	ذ	مُعَلِّمُ التَّرْبِيَةِ البَدَنِيَّةِ	بِكَالُورِيُوس
٢٦	Lisnawati, S.Pd.	أ	مُعَلِّمَةُ عِلْمِ الإِجْتِمَاعِ	بِكَالُورِيُوس
٢٧	Mena Yani, S.Pd.	أ	مُعَلِّمَةُ الفِيزِيَاءِ	بِكَالُورِيُوس
٢٨	Rina Rukmana, S.Pd.	أ	مُعَلِّمَةُ التَّارِيخِ	بِكَالُورِيُوس
٢٩	Tara Aulia, S.Pd.	أ	مُعَلِّمَةُ اللُّغَةِ الإِنْدُونِيسِيَّةِ	بِكَالُورِيُوس
٣٠	Naima Khairunisa, M.Pd.	أ	مُعَلِّمَةُ اللُّغَةِ الإِنْجَلِيزِيَّةِ	ماجستير
٣١	Asih Nor Zahidah, S.Pd., M.M.	أ	مُعَلِّمَةُ الإِرْشَادِ وَالتَّوْجِيهِ	ماجستير
٣٢	M. Rahmani Yusuf, S.Pd., M.A.	ذ	أَمِينُ المَكْتَبَةِ	ماجستير
٣٣	Imaliana, S.Pd., M.Pd.	أ	المعلم/ة	ماجستير
٣٤	Sheila Puteri Diliyanti, S.Pd., M.M.	أ	المعلم/ة	ماجستير
٣٥	Badaruddin, S.Pd., M.A.	ذ	المعلم/ة	ماجستير
٣٦	Ahmad Saini, S.Pd.I.	ذ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٣٧	Damayanti Puspa Intani, S.Pd.	أ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٣٨	Siti Barkah, S.Pd.	أ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٣٩	ST Lailiani Noor, S.Psi.	أ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٤٠	Izzudin, S.Pd.	ذ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٤١	Mahyuni, S.Kom.	ذ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٤٢	Hadijah, S.Pd.	أ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٤٣	Indri Puspita Dewi, S.Pd.	أ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٤٤	Lia Rahdiah, S.Pd.	أ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٤٥	Siswanti, S.Pd.	أ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس
٤٦	Syarifah Farizha Firdaus, S.Pd.	أ	المعلم/ة	بِكَالُورِيُوس

رقم	اسم المعلم/ة	الجنس	الهيكلية الإدارية	خريج
٤٧	Yunita Pusparini, S.Pd.	أ	المعلم/ة	بكالوريوس
٤٨	Chahayanti, S.Pd.	أ	المعلم/ة	الثانوية
٤٩	Andri	ذ	وكيل السكن	الثانوية
٥٠	Murjani	ذ	وكيل السكن	بكالوريوس
٥١	Yus Arifin, S.Kep.	ذ	ممرض الصحة المدرسية	دبلوم
٥٢	Abdur Riva'I Muhammad Noor, A.Md.Kep.	ذ	ممرض الصحة المدرسية	بكالوريوس
٥٣	Puspa Ayu Devira, S.Kep., Ns.	أ	ممرضة الصحة المدرسية	الثانوية
٥٤	Sajidan Noor	ذ	عامل النظافة	الثانوية
٥٥	Muhammad Irlaman	ذ	عامل النظافة	الثانوية
٥٦	Ramadhani Saputra	ذ	عامل النظافة	الثانوية
٥٧	Muhammad Taufik Firdaus, S.E.	ذ	عامل النظافة	الثانوية
٥٨	Laily Agustina, A.Md.	أ	موظفة الإدارة	دبلوم
٥٩	Wildani	ذ	موظف الإدارة	الثانوية
٦٠	Sudarmanto	ذ	الهندسة الميكانيكي	الثانوية
٦١	Suahimi	ذ	حارس الأمن	الثانوية
٦٢	Ahmad Bilal	ذ	حارس الأمن	الثانوية

٥. حالة الطلبة مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين.

٦. فيما يلي بيانات العدد الطلبة مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة

بنجرماسين:

جدوال ٤,٢ بيانات الطلبة لصف العاشر والحادي عشر

رقم	فصل	العدد	فصل	العدد
١	X.١	٢٩	XI.١	٣١
٢	X.٢	٣٠	XI.٢	٢٦
٣	X.٣	٢٩	XI.٣	٢٧
٤	X.٤	٣٠	XI.٤	٢٨
٥	X.٥	٣٥	XI.٥	٢٩
٦	X.٦	٢٩	XI.٦	٢٩
		العدد الإجمالي		٣٥٢

٧. المرافق والمعدات في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين.

تضم مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين في العام الدراس ٢٠٢٦-٢٠٢٧ عددًا من المرافق والمعدات التي تشمل ١٧ فصلاً دراسياً، ومكتبة واحدة، وغرفة للرعاية الصحية المدرسية، وغرفة للإرشاد والتوجيه، ومختبرين (للعلم الطبيعي واللغة)، ملعب رياضي واحد، وصالة رياضية واحدة، ومسجد واحد، ومنطقة انتظار واحدة، و٤ غرف إدارية، وقاعة واحدة، ومخزن واحد، وقاعة طعام واحدة.

ب. عرض البيانات

١. عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين

من أجل معرفة سير عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية

المتكاملة بنجرماسين بشكل أكثر تفصيلاً ودقة، أجرى الباحث مقابلة مع معلم مادة

اللغة العربية وقام بتحليل وحدات التعليم.

أ. أهداف تعليم اللغة العربية

استفسر الباحث أولاً عن أهداف تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين وفي هذا الصدد، أفاد معلم مادة اللغة العربية في المدرسة، أستاذ بدر الدين الماجستير، قائلاً :

“kami itu kan mengacu pada cp dan tp yang ada di kemendikdasmen, mungkin tidak banyak yang tahu bahwa b. Arab ini capaian pembelajarannya bukan hanya ada di MAN, tapi ada juga di sekolah umum khususnya SMA, mapel ini masuk ke mapel pilihan yang ada di kelas 11, ada di struktur kemendikdasmen di mapel b. Asing bersama 6 atau 7 mapel b. Asing pilihan yang bisa dipilih oleh sekolah untuk b. Asing, yang diantaranya ada b. Jerman, b. Jepang, b. Korea, b. Arab tentunya, saya lupa sisanya, kalau tidak 6 atau 7 pilihan b. asing yang bisa diajarkan di sekolah, namun dalam struktur kurikulum, sekali lagi ini adalah mapel pilihan yang apabila sekolah tidak memilih memasukkannya kedalam pelajaran atau raport nya itu tidak masalah. Sekarang itu tidak zamannya lagi dengan kelas ipa, kelas ips, jadi dalam kurikulum merdeka itu kan memilih pelajaran yang diminati nah salah satunya bahas asing ini masuk mapel pilihan, nah jadi capaian nya karena ada capaian pembelajaran bahasa arab di kemendikdasmen, jadi saya mengacu kepada capaian pembelajaran kemendikdasmen, kemudian tp nya mengacu kepada tp kemendikdasmen.”

نحن نستند إلى معايير الكفاءة (CP) ومؤشرات الأداء (TP) الموجودة في وزارة التعليم، وربما لا يعلم الكثيرون أن اللغة العربية ليست مادة تدرس فقط في المدارس الثانوية الدينية (MAN)، بل تدرس أيضاً في المدارس العامة، خاصةً المدارس الثانوية العامة (SMA) وتُدرج هذه المادة ضمن المواد الاختيارية في الصف الحادي عشر، وهي موجودة في هيكل وزارة التعليم ضمن مادة اللغات الأجنبية جنباً إلى جنب مع ٦ أو ٧ لغات أجنبية التي يمكن للمدرسة اختيارها، ومن بينها اللغة الألمانية، واللغة اليابانية، واللغة الكورية، واللغة العربية بالطبع، وقد نسيت البقية، إن لم تكن ٦ أو ٧ خيارات من اللغات الأجنبية التي يمكن تدريسها في المدرسة، ولكن في هيكل المنهج، مرة أخرى، هذه مادة اختيارية، وإذا لم تختَر المدرسة إدراجها في الدروس أو في التقرير الدراسي، فلا بأس بذلك. الآن لم يعد هناك نظام الفصول العلمية أو الاجتماعية، لذا في المنهج المستقل يتم اختيار المواد التي تهم

الطلبة، ومن بينها اللغة الأجنبية التي تدخل ضمن المواد الاختيارية، وبالتالي فإن معايير الإنجاز تستند إلى معايير تعليم اللغة العربية في وزارة التعليم، لذا فإنني أستند إلى معايير التعليم في الوزارة، ثم تستند معايير الأداء إلى معايير الأداء في الوزارة.^{٥٥}

أظهرت نتائج المقابلة أن أهداف تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين تستند إلى معايير الكفاءة (CP) ومعايير الأداء (TP) الصادرة عن وزارة التعليم الإبتداء والثانوى وليس وزارة الشؤون الدينية، ويهدف التعليم في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين إلى تعريف الطلبة بالمواد الأساسية، وإتقان المفردات الأساسية للغة العربية، وفهم أنماط الجمل الأساسية في اللغة العربية، مع التركيز على الممارسة المباشرة للغة. وقد تم تحديد هذه الأهداف لأن المدرسة الثانوية مخصصة أساسًا للطلبة الذين يأتون من المدارس العامة وليس من مدارس وزارة الشؤون الدينية، وبالتالي فإن أهداف التعليم تتناسب مع الطلبة الذين يأتون من المدارس العامة أو الذين ليس لديهم خلفية سابقة في تعليم اللغة العربية.

ب. تنفيذ تعليم اللغة العربية

استنادًا إلى نتائج مقابلة، لا يختلف تنفيذ تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين كثيرًا عن عمليات التعليم الأخرى التي تستند إلى وحدة تعليمية أو خطة الدرس، والتي تتكون من مقدمة، وأنشطة أساسية، وخاتمة. يقول الأستاذ بدر الدين:

“*sama sebagaimana umumnya di modul atau rpp ada pembukaan, kegiatan inti dan penutup insyaallah tidak jauh berbeda sebagaimana umumnya.*”

^{٥٥} بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة،” (بنجرماسين)، ٢١ April ٢٠٢٦.

"كما هو الحال عمومًا في الوحدة التعليمية أو خطة الدرس، هناك مقدمة، وأنشطة أساسية، وخاتمة، إن شاء الله، ولا يختلف الأمر كثيرًا عن المعتاد.^{٥٦}"
ومع ذلك، يتم التأكيد على المعلمين في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين على تقديم تعليم ذي مغزى من خلال ربط مادة التعليم بالجانب الديني والجانب الاجتماعي، حتى لا يقتصر ما يحصل عليه طلبة مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين عن تعليم المادة فحسب، بل يستفيدوا من الحكمة والرؤية المستمدة من المادة التي يتم تدريسها، كما أوضح :

"Cuman selebihnya kami diberi pesan agar beri pembelajaran yang bermakna atau berikan makna dalam setiap pembelajaran baik itu mengaitkannya dari sisi agama atau dengan sisi kehidupan."

"إلا أننا تلقينا رسالة بأن نقدم تعليمًا ذا مغزى أو نضفي معنى على كل درس، سواء كان ذلك من خلال ربطه بالجانب الديني أو بالجانب الاجتماعي.^{٥٧}"

يتوافق هذا التصريح مع ملاحظات الباحث حول عملية تعليم اللغة العربية في الفصل، حيث يقوم المعلم قبل إنهاء الدرس بدعوة الطلبة للتفكير وربط المادة التي تمت دراستها بالجانب الديني أو الجانب الاجتماعي، ويطلب المعلم من ممثل عن الطلبة أن يعبر عما استفاده من الدرس وعلاقته بالحياة، ثم يساعد المعلم في استخلاص المعنى أو الحكمة من المادة التي تمت دراستها.

ج. مواد تعليم اللغة العربية

من أجل فهم أفضل والحصول على معلومات أكثر دقة بشأن المواد التي يتم تعليمها في دروس اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية، أجرى الباحث تحليلاً لوثائق التعليم مثل الوحدات التعليمية وأدلة المواد التعليمية. وبناءً على نتائج هذا التحليل،

٥٦ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

٥٧ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

تبين أن المواد التي يتم تعليمها هي مواد أساسية (بسيطة) ومُكَيِّفة مع مستويات قدرات الطلبة المتنوعة. يتوافق هذا مع ما ذكره المعلم من أن تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين يستند إلى معايير التعليم الصادرة عن وزارة التعليم الأساسي والثانوي، وقد صُمم للطلبة الذين لا يزال أغلبهم مبتدئين في تعليم اللغة العربية، وبالتالي فإن المواد المقدمة تركز بشكل أكبر على تعريف المفاهيم الأساسية للغة العربية.

تشمل المواد التي يتم تعليمها في عملية التعليم مواضيع قريبة من الحياة اليومية للطلبة. بناءً على نتائج الملاحظة، تبين أن المعلم يعلم مواد مثل العطلات أو أيام العطل في تعليم مهارة الاستماع، وكذلك مواد المهن وشجرة العائلة في تعليم مهارة الكلام. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضاً مواد عن الأسرة يتم تقديمها بمساعدة وسائل مرئية مثل الصور في عرض PowerPoint، مما يسهل على الطلبة فهم المفاهيم والمفردات التي يتم تعليمها.

في عملية التعليم، يتم توجيه المواد أيضاً نحو تعزيز المفردات والبنية اللغوية البسيطة. ويتجلى ذلك في وجود تمارين لاستخدام الأسماء الإشارية (كلمات الإشارة) وكذلك أنشطة الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالمفردات التي لم يفهمها الطلبة بعد. ولا يتم تقديم المواد بشكل نظري فحسب، بل يتم ممارستها أيضاً من خلال أنشطة متنوعة مثل الاستماع إلى النصوص التي يقرأها المعلم، وإجراء الحوارات، بالإضافة إلى تمارين التكلم الجماعية. وبالتالي، يتم تدريب الطلبة على فهم اللغة العربية واستخدامها بشكل مباشر في سياق التواصل البسيط. بالإضافة إلى ذلك، وبناءً على دليل مادة اللغة العربية، تشمل المواد التعليمية أيضاً موضوعات مثل التعارف، والأنشطة اليومية، وبيئة المدرسة، والوقت والطقس، والهوايات، والبيئة المحيطة مثل الأماكن العامة والظواهر الطبيعية. وقد صُممت هذه المواد لتنمية المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وكذلك لمساعدة الطلبة على فهم استخدام اللغة العربية في الحياة الواقعية. وبذلك، لا تركز المواد التي تُدرّس

على الجانب اللغوي فحسب، بل تركز أيضاً على قدرات الطلبة التواصلية في استخدام اللغة العربية في سياقها.

د. طرق تعليم اللغة العربية

أحد المكونات الرئيسية في عملية التعليم هو طريقة التعليم المستخدمة. وفي نتائج المقابلة التي أجراها الباحث مع معلم اللغة العربية، ذكر أن طريقة التعليم التي يستخدمها غالباً هي التعليم التعاوني. وكما أوضح:

“Biasanya (saya mengajar dengan metode) cooperative learning, pembelajaran berkelompok dengan tujuan saling melengkapi dan saling membantu.”

“عادةً ما أستخدم طريقة التعليم التعاوني، وهو التعليم الجماعي بهدف التكامل المتبادل والمساعدة المتبادلة”^{٥٨}.

وقد ذكر أن استخدام طريقة التعليم التعاوني يهدف إلى أن يكمل الطلبة بعضهم بعضاً ويساعدوا بعضهم البعض، وهو ما يتوافق مع نتائج ملاحظة الباحث حيث يطلب المعلم في كل حصة تقريباً من الطلبة تشكيل مجموعات سواء مع زملائهم في المقعد أو بشكل عشوائي، حيث يقوم أحياناً زملاء المجموعة بمساعدة زملائهم في التقييم وتبادل الملاحظات داخل مجموعة العمل المشتركة من أجل تعزيز المشاركة والتفاعل داخل الفصل.

هـ. وسائل تعليم اللغة العربية

في عملية التعليم، ولا سيما تعليم اللغة العربية، يُعد استخدام الوسائل أمراً بالغ الأهمية لدعم الأساليب أو الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم. وقد صرح الأستاذ بدر الدين قائلاً:

“untuk media pembelajaran saya biasanya menggunakan PPT atau Video, namun kalau saya sebenarnya lebih sering ke praktiknya, karena yang dicapai keterampilan dari 4 maharah itu jadi memang lebih banyak ke praktik.”

^{٥٨} بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

"بالنسبة لوسائل التعليم، عادةً ما أستخدم ملفات PPT أو مقاطع الفيديو، لكنني في الواقع أميل أكثر إلى الجانب العملي، لأن اكتساب المهارات الأربع يتطلب المزيد من الممارسة."^{٥٩}

أظهرت نتائج المقابلات والملاحظات أن في تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، يستخدم المعلم في كل حصة ملفات PPT لشرح المادة للطلبة، بالإضافة إلى مقاطع فيديو ذات صلة بالموضوع حتى لا يكون التعليم مملاً، ولكن تعليم اللغة العربية يرافقه في الغالب ممارسة مباشرة من أجل تحقيق أهداف المهارات الأربع في اللغة العربية، كما أوضح أيضاً أن:

"sejauh ini, kalau berdasarkan apa yang dilihat dari nilai atau pemahaman mereka dari apa yang di pelajari cukup efektif, baik dari yang baru belajar saya coba dengan low saja tidak high, saya liat ada juga yang baru belajar tetapi dia bisa bersaing dan nilainya tidak jauh dari teman teman yang pernah belajar sebelumnya."

"حتى الآن، وبناءً على ما نراه من درجاتهم أو فهمهم لما تم تعلمه، فإن الأمر فعال بما فيه الكفاية، سواء بالنسبة للطلبة الجديدة الذين أحاول معهم بمستوى منخفض وليس عالي، أرى أن هناك أيضاً من بدأوا للتو ولكنهم قادرون على المنافسة ودرجاتهم لا تختلف كثيراً عن زملائهم الذين سبق لهم التعليم."^{٦٠}

بناءً على التقييم، فإن الوسائل المستخدمة في التعليم فعالة بما يكفي سواء بالنسبة للطلبة المبتدئين في تعليم اللغة العربية أو أولئك الذين لديهم أساس مسبق في دروس اللغة العربية.

٥٩ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

٦٠ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

٥. تقييم تعليم اللغة العربية

الأمر المهم التالي الذي طرحه الباحث هو تقييم التعليم، حيث أوضح الأستاذ

بدر الدين أن :

“biasanya setiap pertemuan atau setiap tp itu kan harus ada nilainya atau evaluasinya، kemudian tergantung dari 1 pertemuan itu apakah cukup waktunya untuk 1 tp، kalau cukup maka ada evaluasi، tapi kalau tidak cukup bisa jadi 2 kali pertemuan baru ada pengambilan nilai، jadi setiap tp itu harus ada penilaian atau setiap maharah ada penilaiannya.”

"عادةً ما يجب أن يكون هناك تقييم أو تقدير في كل حصة أو كل وحدة تعليمية، ويعتمد ذلك على ما إذا كان الوقت المتاح في الحصة الواحدة كافياً لتغطية الوحدة التعليمية أم لا. إذا كان الوقت كافياً، يتم إجراء التقييم، أما إذا لم يكن كافياً، فقد يستغرق الأمر حصتين قبل إجراء التقييم، لذا يجب أن يكون هناك تقييم لكل وحدة تعليمية أو لكل مهارة."^{٦١}

أظهرت نتائج المقابلات والملاحظات التي أجراها الباحث أن تقييم تعليم اللغة العربية يتم حسب كل هدف تعليمي وكل مهارة، سواء في المهام اليومية أو في الاختبارات النصفية والنهائية. ويأتي التقييم من المعلم مباشرة أو من خلال تقييم الأقران، ويكون تقييم التعلم في الغالب في شكل ممارسات وأسئلة. تم تصميم هذا التقييم لقياس تقدم طلبة في التعليم بشكل مستمر وشامل، ويشمل الجوانب المعرفية والعاطفية والحركية للطلبة.

٢. تصورات المعلم والطلبة عن تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية

المتكاملة بنجرماسين

حصل الباحث على البيانات من خلال إجراء مقابلات مع المشاركين في الدراسة، وهم طلاب وطالبات الصفين العاشر والحادي عشر، ومعلم مادة اللغة العربية. ويهدف

٦١ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

ذلك إلى المعرفة والحصول على بيانات دقيقة على تصورات المعلم والطلبة عن تعليم اللغة العربية الذي يتم تنفيذه في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، وهي تصورات خاصة بالطلبة وتتميز بطابعها الذاتي وفقاً لآرائهم وخبراتهم، بحيث يمكن لتحليل أنماط الإجابات المقدمة أن يوفر معلومات دقيقة حول وجهات نظرهم.

أ. تصورات الطلبة

(١) وجود مادة اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين. طرح الباحث أسئلة تتعلق بتصورات الطلبة على وجود مادة اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين. واستناداً إلى نتائج المقابلات، أفاد غالبية الطلبة بأن دروس اللغة العربية تجري في جو ممتع وجذاب ولا تبعث على الملل. وصف الطلبة عملية التعلم بأنها نشاط مريح ولكنه يوفر فهماً جيداً. كما ذكر بعض الطلبة أن دروس اللغة العربية هي دروس ينتظرونها بسبب أسلوب تقديمها غير الرتيب والتفاعلي. بالإضافة إلى ذلك، هناك طلبة يرون أن تعلم اللغة العربية له فوائد للمستقبل، سواء في الجانب الأكاديمي أو في الحياة اليومية.

وقد عبر عن ذلك أحد الطلبة، فايان أكسا، بقوله:

“Pembelajarannya asik, menarik dan merupakan tipe pelajaran yang ditunggu, pelajarannya tidak terlalu berat dan juga seru.”

”التعليم ممتع وجذاب، وهو من النوع الذي نتطلع إليه، فالمادة ليست صعبة للغاية كما أنها مسلية.”^{٦٢}

وعلى نفس المنوال، قالت كيني أيضاً:

“Bahasa Arab di SMA IT Ukhuwah ini seru dan menyenangkan, teknik belajarnya itu bermacam-macam, pembawaan gurunya itu lebih santai jadi lebih mudah dipahami.”

^{٦٢} فايان أكسا، “نتائج مقابلة مع فايان أكسا، طالب الصف العاشر ٢ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة،”

"دروس اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين ممتعة ومسلية، وأساليب التعليم متنوعة، وطريقة تعليم المعلم أكثر استرخاءً مما يجعل الفهم أسهل."^{٦٣}

وفي الوقت نفسه، هناك طلبة يرون أن تعليم اللغة العربية أمر مهم، كما عبر عن ذلك م. ريسكي:

"Menurut saya secara umum belajar Bahasa Arab itu penting."

"في رأبي بشكل عام، تعليم اللغة العربية أمر مهم."^{٦٤}

استناداً إلى الاقتباس المذكور، يتضح أن الطلبة لا يقيّمون عملية التعليم من منظور المتعة فحسب، بل يقيّمونها أيضاً من حيث فائدتها وأهميتها. ويشير ذلك إلى أن تعليم اللغة العربية لا يُنظر إليه كمجرد مادة دراسية إلزامية، بل له أيضاً قيمة وظيفية في نظر الطلبة. كما أن أجواء التعلم المريحة التي لا تخلو من التوجيه تُعد عاملاً مهماً في تشكيل هذه النظرة الإيجابية. وبالتالي، يمكن فهم أن الطلبة عموماً لديهم نظرة إيجابية تجاه تعلم اللغة العربية، سواء من حيث الأجواء أو الأساليب أو الفوائد التي يشعرون بها.

(٢) الخبرات في تعليم اللغة العربية

كما بحث الباحث خبرات الطلبة في تعليم اللغة العربية قبل وأثناء دراستها. وبناءً على نتائج المقابلات، تبين أن غالبية الطلبة لديهم خبرة في تعليم اللغة العربية منذ المراحل التعليمية السابقة، سواء في المدارس الإسلامية أو في المعاهد الدينية .

٦٣ كيني، "نتائج مقابلة مع كيني، طالبة في الصف العاشر ٤ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة،" (بنجرماسين)، ١١ Februari ٢٠٢٦.

٦٤ محمد رزقي، "نتائج مقابلة مع محمد رزقي، طالب في الصف العاشر ١ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة،" (بنجرماسين)، ١١ Februari ٢٠٢٦.

وقد أثرت هذه الخبرات على سهولة فهم الطلبة للمواد الدراسية في المرحلة الثانوية. فقد شعر الطلبة الذين لديهم أساس في اللغة العربية بأنهم أكثر استفادة من الدروس، لأن المواد التي يتم تدريسها تتوافق مع ما تعلموه سابقاً. وقد عبر عن ذلك محمد أريدان ملتزماً قائلاً:

“*Saya dari SMP HQBS dan disitu Bahasa Arab juga wajib, jadi pengalaman saya itu mempengaruhi, jadi saya lebih paham dengan penjelasan guru.*”

“أنا من مدرسة *HQBS* ، واللغة العربية كانت مادة إلزامية هناك، لذا أثرت خبرتي هذه، وأصبحت أفهم شرح المعلم بشكل أفضل.”^{٦٥} وكذلك عبرت شيفا عن ذلك قائلة:

“*Saya sebelumnya dari Pondok Darul Hijrah putri, jadi sangat membantu, kadang materi yang ada SMP ada dipelajari juga di SMA*”.

“كنت في السابق في معهد دار الهجرة للبنات، لذا كان ذلك مفيداً جداً، فأحياناً المواد التي تدرس في المرحلة الإعدادية يتم دراستها أيضاً في المرحلة الثانوية.”^{٦٦}

من ناحية أخرى، هناك طلبة ليس لديهم أساس مسبق في اللغة العربية، لكنهم ما زالوا قادرين على متابعة الدراسة لأن المواد تُقدّم بشكل تدريجي، كما أوضحت تاتا:

“*Saya ga punya basic sama sekali sebenarnya, nah disini tuh belajarnya mulai dari hal umum, hal simple dulu baru secara luas jadi kita itu cepat pahamnya.*”

“في الحقيقة، ما عندي أي أساس على الإطلاق، لكن هنا نبدأ التعليم من الأمور العامة والبسيطة أولاً، ثم ننتقل إلى الأمور الأوسع نطاقاً، لذا نفهم بسرعة.”^{٦٧}

٦٥ محمد أريدان ملتزماً، “نتائج مقابلة مع محمد أريدان ملتزماً، طالب في الصف العاشر ١ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة،” (بنجرماسين)، ١١ Februari ٢٠٢٦.

٦٦ شفاء، “نتائج مقابلة مع شفاء، طالبة في الصف العاشر ٥ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة،” (بنجرماسين)، ١٠ April ٢٠٢٦.

٦٧ تاتا، “نتائج مقابلة مع تاتا، طالبة في الصف العاشر ٤ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة،” (بنجرماسين)، ١١ Februari ٢٠٢٦.

يتضح من هذا الاقتباس أن الخلفية التعليمية تُعد أحد العوامل التي تؤثر على خبرات التعليم لدى الطلبة. فالطلبة الذين لديهم خبرة سابقة يميلون إلى التكيف بسهولة أكبر، في حين أن الطلبة الذين يفتقرون إلى هذه الخلفية يمكنهم متابعة الدروس بفضل النهج التدريجي الذي يتبعه المعلم. وبالتالي، فإن الخبرة التعليمية السابقة تلعب دوراً داعماً في فهم المادة، ولكنها لا تُعد العامل الوحيد الذي يحدد نجاح الطلبة في التعليم.

٣) التحديات التي يواجهونها في تعليم اللغة العربية

خلال عملية التعليم، أشار الطلبة أيضاً إلى التحديات المختلفة التي يواجهونها. وبناءً على نتائج المقابلات، فإن التحدي الأكثر شيوعاً هو الصعوبة في حفظ المفردات. فقد ذكر غالبية الطلبة أن حفظ المفردات الجديدة يمثل جزءاً صعباً إلى حد ما في تعليم اللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، يواجه بعض الطلبة صعوبات في جوانب أخرى مثل كتابة اللغة العربية، ووضع الحركات، وتكوين الجمل بشكل صحيح. كما أشار بعض الطلبة إلى صعوبة الحفاظ على التركيز أثناء التعلم.

وكما ذكر م. فائز أكمل حنفي أبريونو:

“*Menghafal kosakata...*”

”حفظ المفردات.“^{٦٨}

وقد عبرت حليلة نعيمة عن الأمر نفسه قائلة:

“*Menghafal kosa kata dan juga merangkai kalimat*”.

”حفظ المفردات وتكوين الجمل.“^{٦٩}

بالإضافة إلى ذلك، أشار كيني إلى صعوبة في جانب الكتابة:

٦٨ محمد فائز أكمل حنفي أبريونو، “نتائج مقابلة مع محمد فائز أكمل حنفي أبريونو، طالب الصف العاشر ٢ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة،” (بنجرماسين)، ١١ Februari ٢٠٢٦.

٦٩ حليلة نعيمة، “نتائج مقابلة مع حليلة نعيمة، طالبة في الصف العاشر ٦ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية الأهلية،” (بنجرماسين)، ..

“Kadang dalam menulis sih, apa yang kita dengar itu kadang beda dengan apa yang kita tulis”.

“أحياناً في الكتابة، ما نسمعه يختلف أحياناً عما نكتبه.”^{٧٠}

بناءً على هذه التصريحات، يمكن ملاحظة أن التحديات التي يواجهها الطلبة لا تقتصر على الحفظ فحسب، بل تشمل أيضاً مهارات لغوية أخرى، مثل الكتابة وتكوين الجمل. وهذا يدل على أن تعليم اللغة العربية يتطلب إتقان عدة جوانب في آن واحد، وهو ما يمثل صعوبة كبيرة بالنسبة لبعض الطلبة. وبالتالي، فإن التحدي الرئيسي في تعليم اللغة العربية للطلبة يكمن في إتقان المفردات والمهارات التطبيقية في استخدامها.

٤) مستوى صعوبة مادة اللغة العربية

كما استفسر الباحث عن مستوى صعوبة المواد التي يتم تعليمها. وبناءً على نتائج المقابلات، تباينت آراء الطلبة، لكنهم عموماً رأوا أن المواد تقع في مستوى صعوبة يمكن فهمه. أفاد بعض الطلبة أن المواد سهلة، خاصة بالنسبة لمن لديهم أساس مسبق في اللغة العربية. ومع ذلك، هناك أيضاً طلبة يرون أن المواد تقع في مستوى "سهلة وصعبة"، اعتماداً على نوع المادة التي يتم تعليمها.

وقد عبر عن ذلك م. أرديان ملتزم قائلاً:

“Menurut saya materinya tengah-tengah, karena saya juga suka belajar Bahasa Arab, akan tetapi ada beberapa materi yang menurut saya sulit seperti kosa kata.”

“في رأيي، مستوى المواد متوسط، لأنني أحب تعليم اللغة العربية، ولكن هناك بعض المواد التي أعتبرها صعبة مثل المفردات.”^{٧١}

من ناحية أخرى، قالت نعيمة:

“Kalau sulit enggak karena pembelajarannya sangat basic dan mudah”

٧٠ كيني، “نتائج مقابلة مع كيني، طالبة في الصف العاشر ٤ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.
٧١ محمد أرديان ملتزم، “نتائج مقابلة مع محمد أرديان ملتزم، طالب في الصف العاشر ١ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

"إنها ليست صعبة لأن طريقة التعليم بسيطة وسهلة للغاية."^{٧٢}

كما أعرب كيني عن وجهة نظر متوازنة قائلاً:

"Ada yang mudah dan sulit tapi selama ini masih masuk mudah dan sesuai saja."

"هناك ما هو سهل وما هو صعب، لكن حتى الآن لا يزال الأمر سهلاً ومناسباً"^{٧٣}.

من هذه الاقتباسات يمكن فهم أن تصورات مستوى صعوبة المادة يتأثر بالخلفية والقدرات الخاصة بكل طالب. قد يشعر طلبة مختلفون بدرجات صعوبة مختلفة تجاه نفس المادة.

وبالتالي، فإن مستوى صعوبة مادة اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين يميل إلى أن يكون في الفئة المتوسطة ولا يزال بإمكان غالبية الطلبة متابعته.

٥) طرق تعليم اللغة العربية

فيما يتعلق بطرق التعليم، أعرب الطلبة بشكل عام عن ردود فعل إيجابية تجاه طريقة تدريس المعلم. واستناداً إلى نتائج المقابلات، يستخدم المعلم طرقاً متنوعة تُعتبر جذابة، مثل الألعاب، والمناقشات الجماعية، والتدريب العملي المباشر، بالإضافة إلى تكرار المواد الدراسية.

كما أشار الطلبة إلى أن طرق التعليم المستخدمة تساعدهم في فهم المادة، لا سيما بفضل اتباع نهج لا يفرض الحفظ مباشرةً، بل يعتمد على عملية تدريجية مثل القراءة المتكررة.

وكما ذكر م. أريديان مولتزام:

٧٢ حليلة نعيمة، "نتائج مقابلة مع حليلة نعيمة، طالبة في الصف العاشر ٦ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

٧٣ كيني، "نتائج مقابلة مع كيني، طالبة في الصف العاشر ٤ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

“Kalau ada kosakata yang perlu dihafal beliau tidak langsung menyuruh menghafal akan tetapi kami disuruh membaca berulang-ulang, baru ditanyain.”

”إذا كان هناك مفردات يجب حفظها، فإنه لا يطلب منا الحفظ مباشرة، بل يطلب منا القراءة مرارًا وتكرارًا، ثم يسألنا.”^{٧٤}

بالإضافة إلى ذلك، ذكرت شيفا أيضًا أن استخدام الألعاب في التعليم مفيد جدًا:

“Ada gamesnya itu, jadi membantu banget dan ga bosan.”

”هناك ألعاب، لذا فهي مفيدة جدًا ولا نشعر بالملل.”^{٧٥}

في حين أوضحت ساسا (جوزة زهيرة) بمزيد من التفصيل الطريقة التي يتبعها المعلم:

“Sistematiknya tuh pertama guru itu menyampaikan tujuan pembelajaran, lalu materi disambungkan dengan materi sebelumnya, kemudian kami dibagi kelompok untuk berdiskusi, dan juga biasanya dengan permainan.”

”المنهجية هي أن المعلم يبدأ أولاً بتوضيح أهداف التعليم، ثم يربط المادة بالمادة السابقة، وبعد ذلك يتم تقسيمنا إلى مجموعات للمناقشة، وعادةً ما يكون ذلك مصحوباً بالألعاب.”^{٧٦}

يتضح من هذا البيان أن طريقة التعليم المستخدمة ليست متنوعة فحسب، بل منهجية أيضًا. فالمعلم لا يكتفي بنقل المادة الدراسية فحسب، بل يعمل أيضًا على الربط بين المواضيع المختلفة، كما يشرك الطلبة بشكل فعال في عملية التعليم. وبالتالي، يُعتبر أن طريقة التعليم المطبقة قادرة على خلق جو تعليمي نشط وممتع ويدعم فهم الطلبة.

٦) الدافع و الاهتمام في تعليم اللغة العربية

استنادًا إلى نتائج المقابلات، يتنوع دافع الطلبة واهتمامهم بتعليم اللغة العربية. الدافع والاهتمام جانبان مترابطان، لكن لكل منهما معنى مختلف. يتعلق الدافع بالأسباب

٧٤ محمد أرديان ملتزم، “نتائج مقابلة مع محمد أرديان ملتزم، طالب في الصف العاشر ١ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

٧٥ شفاء، “نتائج مقابلة مع شفاء، طالبة في الصف العاشر ٥ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

٧٦ جوزا زهيرة، “نتائج مقابلة مع جوزا زهيرة، طالبة في الصف الحادي عشر ٤ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية الأهلية،” (بنجرماسين)،

أو الحوافز التي تدفع الطالب إلى تعليم اللغة العربية، بينما يتعلق الاهتمام بشعور الطالب بالاستمتاع والانجذاب إلى تعليم اللغة العربية. وبالتالي، فإن الدافع يوضح سبب دراسة الطلبة للغة العربية، بينما يشير الاهتمام إلى مستوى انجذابهم لهذه المادة.

استناداً إلى نتائج المقابلات، يتأثر دافع الطلبة في دراسة اللغة العربية بعدة عوامل، مثل الرغبة في مواصلة التعليم، وإتقان لغة أجنبية، وفهم تعاليم الدين، فضلاً عن فوائد اللغة العربية في الحياة اليومية والمستقبل.

لدى بعض الطلبة دوافع مرتبطة بالأهداف الأكاديمية. فهم ينظرون إلى اللغة العربية كأداة لمواصلة التعليم في مجالات ذات صلة باللغة العربية. كما صرح محمد أرديان ملتزام:

“Saya belajar Bahasa arab karena nanti ingin mengambil jurusan Bahasa Arab.”

“أنا أتعلم اللغة العربية لأنني أرغب في دراسة تخصص اللغة العربية لاحقاً.”^{٧٧}
بالإضافة إلى ذلك، يتحفز بعض الطلبة بسبب رغبتهم في إتقان لغة أجنبية وتوسيع قدراتهم اللغوية. وهذا ما عبر عنه محمد رزقي:

“Karena saya ingin menguasai Bahasa asing yang salah satunya bahasa Arab.”

“لأنني أريد إتقان لغة أجنبية، ومن بينها اللغة العربية.”^{٧٨}
كما أن الدوافع الدينية تلعب دوراً بارزاً في تعليم اللغة العربية. يعتبر بعض الطلبة أن اللغة العربية تساعدهم على فهم معاني القرآن الكريم وتعاليم الإسلام بشكل أفضل. كما صرحت شيفاء:

^{٧٧} محمد أرديان ملتزام، “نتائج مقابلة مع محمد أرديان ملتزام، طالب في الصف العاشر ١ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية الأهلية”

^{٧٨} محمد رزقي، “نتائج مقابلة مع محمد رزقي، طالب في الصف العاشر ١ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

“Biar kalau kita membaca Al-Qur’an kita tahu makna apa yang kita baca gitu.”

”حتى إذا قرأنا القرآن، نفهم معنى ما نقرأه.“^{٧٩}

بالإضافة إلى هذه الدوافع الثلاثة، أظهرت نتائج المقابلات وجود دوافع تتعلق باحتياجات التواصل، والتحضير لعبادة العمرة والحج، فضلاً عن فوائد اللغة العربية للحياة في المستقبل. ومع ذلك، هناك أيضًا بعض الطلبة الذين يلتحقون بدروس اللغة العربية لأن هذه المادة مادة إلزامية في المدرسة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن دوافع الطلبة في تعليم اللغة العربية لا تنبع فقط من المتطلبات الأكاديمية، بل مدفوعة أيضًا بالحاجة الدينية، وتطوير مهارات اللغة الأجنبية، بالإضافة إلى الفوائد العملية التي يشعرون بها للمستقبل.

وعلى عكس الدوافع المتعلقة بأسباب تعليم الطلبة للغة العربية، فإن الاهتمام يعكس بشكل أكبر مستوى انجذاب الطلبة وشغفهم بتعليم اللغة العربية. استنادًا إلى نتائج المقابلات، أبدى معظم الطلبة اهتمامًا إيجابيًا بتعليم اللغة العربية.

وقد ظهر هذا الاهتمام الكبير من خلال تصريحات بعض الطلبة الذين عبروا بشكل مباشر عن انجذابهم للغة العربية. كما قال محمد أريديان مولتزام:

“Saya sangat berminat.”

”أنا مهتم جدًا“^{٨٠}.

كما أدلى محمد فائز أكمل حنفي أريونو بتصريح مماثل:

“Saya sangat berminat.”

^{٧٩} شفاء، “نتائج مقابلة مع شفاء، طالبة في الصف العاشر ٥ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

^{٨٠} محمد أريديان ملتزام، “نتائج مقابلة مع محمد أريديان ملتزام، طالب في الصف العاشر ١ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

"أنا مهتم جداً." ^{٨١}

في حين أبدت ياسا عفيفة اهتمامها باللغة العربية بسبب رغبتها في تعليم لغة مختلفة عن تلك التي يفضلها معظم أقرانها:

"Karena mungkin Bahasa Arab ini baru gitu, biasanya kan kalau seumuran kami ini kebanyakannya pengennya Bahasa Inggris gitu, dan saya pengen coba yang lain gitu, ternyata saya cocok dengan Bahasa Arab jadi saya suka dengan pelajarannya."

"ربما لأن اللغة العربية جديدة نوعاً ما، فعادةً ما يفضل معظم من هم في مثل سننا اللغة الإنجليزية، وأنا أردت أن أجرب شيئاً آخر، وتبين أن اللغة العربية تناسبني، لذا أحب دروسها."

إلى جانب الطلبة الذين يبدون اهتماماً كبيراً، هناك أيضاً طلبة يبدون اهتماماً متوسطاً. فهم لا يزالون يحبون تعليم اللغة العربية ويدركون فوائدها، لكنهم لا يملكون رغبة قوية في التعمق في اللغة العربية بشكل أكبر خارج نطاق الدراسة المدرسية. كما اعترف بعض الطلبة بأنهم لا يملكون اهتماماً خاصاً باللغة العربية، على الرغم من أنهم يواصلون متابعة عملية التعليم بشكل جيد.

وبالتالي، فإن اهتمام الطلبة بتعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين يُعتبر إيجابياً بشكل عام. إذا كانت دوافع الطلبة مرتبطة بشكل أكبر بأسبابهم وأهدافهم من تعليم اللغة العربية، فإن اهتمامهم ينعكس من خلال إعجابهم واهتمامهم ورغبتهم في المشاركة في تعليم اللغة العربية. ويدعم هذان الجانبان بعضهما البعض في تشكيل موقف إيجابي لدى الطلبة لتعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين.

^{٨١} محمد فائز أكمل حنفي أريونو، "نتائج مقابلة مع محمد فائز أكمل حنفي أريونو، طالب الصف العاشر ٢ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

(٧) التوقعات المتعلقة بتعليم اللغة العربية

استفسر الباحث أيضًا عن توقعات الطلبة من تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين . وبناءً على نتائج المقابلات، أفاد غالبية الطلبة بأن التعليم الحالي جيد، ولذلك لا يتوقعون تغييرات كبيرة.

ومع ذلك، قدم بعض الطلبة اقتراحات لتحسين جودة التعليم، لا سيما لجعله أكثر جاذبية وتفاعلية. اقترح بعضهم إضافة أنشطة ألعاب متنوعة، واستخدام وسائط تعليمية مثل الفيديو، بالإضافة إلى زيادة ممارسة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

وكما ذكرت كيني:

“Mungkin materinya lebih bervariasi kayak diperbanyak video-video gitu dan game-game gitu.”

"ربما يكون المحتوى أكثر تنوعًا، مثل زيادة عدد مقاطع الفيديو والألعاب."^{٨٢}

بالإضافة إلى ذلك، أعربت شفاء أيضًا عن أملها فيما يتعلق بممارسة استخدام

اللغة العربية خارج الفصل:

“Bisa dipraktikin di luar kelas juga, walaupun kita ga tahu artinya misalnya tapi rame aja gitu.”

"يمكن ممارستها خارج الفصل أيضًا، حتى لو لم نكن نعرف معناها على سبيل

المثال، لكنها تكون ممتعة."^{٨٣}

وأعربت حليلة نعيمة عن رأي مماثل:

“Mungkin kalau menurutku kita sama-sama ngomong Bahasa Arab dengan teman gitu, seru aja gitu.”

"ربما، في رأيي، إذا تحدثنا جميعًا باللغة العربية مع الأصدقاء، فسيكون الأمر ممتعًا."^{٨٤}

^{٨٢} كيني، "نتائج مقابلة مع كيني، طالبة في الصف العاشر ٤ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

^{٨٣} شفاء، "نتائج مقابلة مع شفاء، طالبة في الصف العاشر ٥ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

^{٨٤} حليلة نعيمة، "نتائج مقابلة مع حليلة نعيمة، طالبة في الصف العاشر ٦ في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية

بناءً على هذه الاقتباسات، يتضح أن الطلبة يرغبون في تعلم أكثر تطبيقية وسياقية، لا يقتصر فقط داخل الفصل. يُعتبر التفاعل الحقيقي باستخدام اللغة العربية قادراً على تعزيز الفهم والاهتمام بالتعلم لدى الطلبة. وبالتالي، تميل توقعات الطلبة إلى تعزيز الجانب العملي، وتنوع الأساليب، وزيادة النشاط في استخدام اللغة العربية.

ب. تصوّرات المعلم

١) وجود مادة اللغة العربية

طرح الباحث سؤالاً عن وجود مادة اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين. وبناءً على نتائج المقابلات، يرى المعلم أن وجود مادة اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين يمثل سمة مميزة تميز هذه المدرسة عن المدارس العامة الأخرى. ويرجع ذلك إلى أن اللغة العربية ليست مادة إلزامية في المرحلة الثانوية العامة ضمن هيكل المنهج الوطني.

وكما ذكر الأستاذ بدر الدين الماجستير:

“...seharusnya di dalam kurikulum itu tidak ada mapel Bahasa Arab, tapi karena sekolah ini adalah SMA Islam Terpadu maka akhirnya ada mapel Bahasa Arab dengan kekhasannya...”

“من المفترض ألا توجد مادة اللغة العربية في المنهج الدراسي، ولكن نظرًا لأن هذه المدرسة هي مدرسة ثانوية إسلامية متكاملة، فقد تم إدراج مادة اللغة العربية في النهاية مع ما تتميز به من خصوصية”^{٨٥}.

كما أكد مجددًا على مكانة هذه المادة باعتبارها هوية للمدرسة:

“...jadi mapel Bahasa Arab di SMA IT Ukhuwah ini merupakan kekhasan yang harus ada walaupun di struktur kurikulum tidak ada..”

٨٥ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

"...لذا فإن مادة اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين هذه هي سمة مميزة لا بد من وجودها حتى وإن لم تكن موجودة في هيكل المنهج..."^{٨٦}

علاوة على ذلك، يتضح من هذا الشرح أن وجود اللغة العربية ليس مجرد إضافة، بل جزء من رؤية المؤسسة في دمج القيم الإسلامية في نظام التعليم. تحافظ المدرسة بوعي على هذه المادة الدراسية كشكل من أشكال التميز عن المدارس العامة الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الكتب التي تشير إلى شبكة المدارس الإسلامية المتكاملة (JSIT) يدل أيضاً على أن تعليم اللغة العربية كان له في السابق نظام خاص به يركز على تعزيز الكفاءة اللغوية. وهذا يشير إلى أن تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة قد شهد تطوراً وتكيفاً على مر التاريخ. وبالتالي، يُنظر إلى تعليم اللغة العربية عموماً على أنه جزء من الهوية المؤسسية التي تنطوي على قيم دينية ومؤسسية، وليس مجرد مادة تعليمية إضافية.

(٢) الخبرات في تعليم اللغة العربية

كما استقصى الباحث خبرات المعلم في التعليم وتأثيرها على نظرته عن تعليم اللغة العربية. وبناءً على نتائج المقابلات، تبين أن المعلم لديهم الخبرات في التعليم على مختلف المراحل الدراسية قبل التحاقهم بالتدريس في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين ، الأمر الذي أثر بشكل كبير على نهج التعليم الذي يتبعونه.

وكما ذكر بدر الدين:

"...saya sebelumnya pernah mengajar UPB, kemudian pernah di SD/MI Al Furqan... dan tentunya setiap pengalaman yang kita dapat itu membuka pikiran kita.."

٨٦ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

"...لقد قمت سابقًا بالتدريس في UPB ، ثم في مدرسة الفرقان الابتدائية...
وبالتأكيد فإن كل الخبرات نكتسبها تفتح أذهاننا^{٨٧}..."
وأضاف أيضًا:

"...pengalaman sebelumnya otomatis membuat kita mampu lebih berkreasi lagi..."

"... خبرتنا السابقة تجعلنا تلقائيًا أكثر قدرة على الإبداع..."^{٨٨}

علاوة على ذلك، أوضح المعلم أن هذه الخبرة جعلته أكثر مرونة في تحديد طرق
التعليم:

"...termasuk kadang beda kelas pun beda juga metode yang digunakan..."

"... بما في ذلك أنني أحيانًا أستخدم طرقًا مختلفة باختلاف الفصل..."^{٨٩}

بالإضافة إلى ذلك، تم التأكيد على أن خبرات التعليم ليست ثابتة، بل تتطور
باستمرار:

"...bahkan saya merasa setiap tahun itu cara mengajar saya berubah terkadang..."

"... بل إنني أشعر أن طروق في التعليم يتغير أحيانًا كل عام..."^{٩٠}

يتضح من هذا الوصف أن خبرات التعليم تؤثر بشكل مباشر على الكفاءة المهنية
للمعلم. فالمعلم لا يعتمد فقط على نفس الأسلوب، بل يقوم بالتفكير والتكيف بشكل
مستمر وفقًا لظروف الفصل وشخصية الطلبة. ويظهر هذا أيضًا أن المعلم يتمتع بوعي
تربوي عالٍ، حيث يُنظر إلى عملية التعليم على أنها عملية ديناميكية ومتطورة باستمرار.
وتُعد الخبرات السابقة رصيدًا مهمًا في إيجاد عملية تعليمية أكثر فعالية. وبالتالي، تُعد

٨٧ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

٨٨ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

٨٩ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

٩٠ بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

خبرات التعليم عاملاً رئيسياً في تشكيل نظرة المعلم عند تصميم وتنفيذ تعليم اللغة العربية التكوينية.

(٣) التحديات التي يواجهها في تعليم اللغة العربية

كما استفسر الباحث عن التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية. وبناءً على نتائج المقابلات، أشار المعلم إلى وجود عدة عوامل تشكل تحديات، من بينها المناهج الدراسية، وكثافة ساعات الدراسة، والبيئة اللغوية.

وكما ذكر الأستاذ بدر الدين:

“...kalau mengajarnya cuma sebulan sekali atau 2 minggu sekali itu berpengaruh kepada pemahaman anak-anak..”

“...إذا كان التعليم مرة واحدة في الشهر أو مرة كل أسبوعين، فإن ذلك يؤثر

على فهم الطلبة...”^{٩١}

كما شدد على أهمية البيئة اللغوية في دعم التعلم:

“...kalau lingkungan tidak mendukung biah lughawiyah maka sulit...”

“...إذا كانت البيئة لا تدعم البيئة اللغوية، فسيكون الأمر صعباً...”^{٩٢}

بالإضافة إلى ذلك، قدم مثلاً ملموساً يتعلق بالظروف في الفصل:

“...saya pernah ngajar di kelas 12... pelajaran Bahasa Arabnya cuma 2 minggu sekali jadi materi yang dicapai tidak banyak..”

“...سبق لي أن قمت بالتدريس في الصف الثاني عشر... وكانت دروس اللغة

العربية تُعقد مرة كل أسبوعين فقط، لذا لم يتم تغطية الكثير من المواد...”^{٩٣}

يتضح من هذه التصريحات أن محدودية الوقت تشكل أحد العوائق الرئيسية في

تحقيق أهداف التعليم. تؤدي قلة عدد الحصص إلى عدم إمكانية تقديم المواد بشكل

٩١ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

٩٢ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

٩٣ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

مثالي. بالإضافة إلى عامل الوقت، يمثل البيئة أيضًا تحديًا كبيرًا. فبدون وجود بيئة تدعم استخدام اللغة العربية، يميل الطلبة إلى مواجهة صعوبات في تطوير قدراتهم اللغوية بشكل فعال.

علاوة على ذلك، تشير العلاقة بين هذه العوامل إلى أن تعليم اللغة العربية لا يمكن أن يقف بمفرده، بل يعتمد بشكل كبير على أنظمة الدعم مثل المناهج الدراسية والبيئة المدرسية. وبالتالي، فإن التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية معقدة وتشمل الجوانب الهيكلية وجوانب بيئة التعليم.

٤) مستوى صعوبة مادة اللغة العربية

استفسر الباحث أيضًا عن آراء المعلم بشأن مستوى صعوبة المادة ومدى ملاءمتها لقدرات الطلبة. وبناءً على نتائج المقابلات، أفاد المعلم بأن المواد التي يتم تعليمها تميل إلى أن تكون أساسية، حيث يتم تكييفها مع الخلفيات المتنوعة للطلبة. وكما ذكر الأستاذ بدر الدين:

“...pembelajarannya sangat basic... karena dianggap baru belajar..”

“...التعليم أساسي للغاية... لأنهم يعتبرون مبتدئين...”^{٩٤}

كما أوضح:

“...pelajaran basic ini sangat membantu bagi mereka yang dari latar belakang umum.”

“...هذه الدروس الأساسية مفيدة جدًا لمن ينتمون إلى خلفيات عامة...”^{٩٥}

ومع ذلك، هناك اختلاف في التصور بالنسبة للطلبة الذين لديهم أساس مسبق:

“...tapi bagi mereka yang pernah belajar ini basic sekali...”

“...لكن بالنسبة لمن سبق لهم تعليم هذا، فهو أساسي للغاية...”^{٩٦}

٩٤ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

٩٥ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

٩٦ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

يتضح من هذه التصريحات أن المواد مصممة لتشمل جميع الطلبة، خاصة أولئك الذين ليس لديهم خبرة سابقة في تعليم اللغة العربية. وهذا يدل على وجود نهج شامل في التعليم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام معايير إنجازات التعليم من وزارة التعليم الأساسي والتربية الوطنية يشكل أساسًا في تحديد مستوى صعوبة المواد. وهذا يضمن بقاء المواد ضمن إطار المنهج الوطني رغم طابعها الإضافي.

علاوة على ذلك، تُعد حالة التنوع بين الطلبة أحد الاعتبارات الرئيسية في إعداد المواد. يجب أن يكون المعلم قادرًا على تحقيق التوازن بين احتياجات الطلبة الذين لديهم أساس في اللغة والذين ليس لديهم أساس.

وبالتالي، تميل المواد التعليمية إلى أن تكون في المستوى الأساسي ومُكيّفة مع تنوع خلفيات الطلبة.

٥) طرق تعليم اللغة العربية

كما بحث الباحث في طرق ووسائل التعليم التي يستخدمها المعلم. وبناءً على نتائج المقابلات، يتبع المعلم نهج التعليم التعاوني ويشدد على الممارسة المباشرة في عملية التعليم.

وكما ذكر الأستاذ بدر الدين:

“Biasanya cooperative learning، pembelajaran berkelompok dengan tujuan saling melengkapi.”

“عادةً ما يكون التعليم التعاوني، أي التعليم الجماعي بهدف التكامل المتبادل...”

بالإضافة إلى ذلك، فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية:

“...saya biasanya menggunakan PPT atau video.”

“...عادةً ما أستخدم ملفات PPT أو مقاطع الفيديو...”^{٩٧}

٩٧ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

لكنه أكد أيضاً أن التركيز الرئيسي يبقى على الممارسة:

“...*kalau saya sebenarnya lebih sering ke praktiknya.*”

“... في الواقع، أنا أركز أكثر على الممارسة...”^{٩٨}

وأضاف المعلم أيضاً أن التعليم يركز على إتقان مهارات اللغة:

“...*karena yang dicapai keterampilan dari 4 maharah itu.*”

“... لأن الهدف هو إتقان المهارات الأربع...”^{٩٩}

فيما يتعلق بالفعالية، قال:

“...*cukup efektif... ada juga yang baru belajar tetapi dia bisa bersaing.*”

“... فعالة إلى حد ما... هناك أيضاً من بدأوا للتو في التعليم ولكنهم قادرون على

المنافسة...”^{١٠٠}

يتضح من هذا الوصف أن طرق التعليم ليست متنوعة فحسب، بل موجهة أيضاً نحو المشاركة النشطة للطلبة. لا يقتصر التعليم على الجانب النظري، بل يركز على الممارسة المباشرة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الوسائل مثل *PPT* والفيديو يعمل كداعم، وليس كمركز التعليم. وهذا يدل على أن المعلم يولي الأولوية لتجربة التعليم المباشر للطلبة. وبالتالي، فإن أساليب ووسائل التعليم المستخدمة تتسم بالطابع النشط والعملية، وتركز على تنمية مهارات اللغة.

٦) الدافع والاهتمام بتعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات، تستند دوافع المعلم في تعليم اللغة العربية إلى الرأي القائل بأن اللغة العربية له دور مهم في دعم فهم الدين، وبرامج حفظ القرآن الكريم،

٩٨ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

٩٩ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

١٠٠ بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

وكذلك في تكوين الوعي الإسلامي لدى الطلبة. ويرى المعلم أن اللغة العربية ليست مجرد مادة دراسية إضافية، بل جزء مهم من هوية المدرسة الإسلامية المتكاملة. وكما ذكر بدر الدين:

“Urgensi pembelajaran bahasa Arab ini menurut ana pribadi pertama dari segi agama, yaitu membantu anak-anak ketika menghafal. Ketika dia tahu beberapa kosa kata dan dia kenal, dia bisa lebih mudah menghafal dan menyambungkan alur makna dari hafalan Al-Qur’annya karena di SMA ini ada program tahfidznya.”

إن أهمية تعليم اللغة العربية هذه، في رأيي الشخصي، تكمن أولاً في الجانب الديني، أي مساعدة الطلبة في الحفظ. فعندما يعرف الطالب بعض المفردات ويكون مألوفاً له، يصبح بإمكانه الحفظ بسهولة أكبر وربط سلسلة المعاني في حفظه للقرآن الكريم، لأن هذه المدرسة الثانوية لديها برنامج حفظ.^{١٠١}

تشير هذه التصريحات إلى أن أحد الدوافع الرئيسية للمعلم هو مساعدة الطلبة على فهم وحفظ القرآن من خلال إتقان اللغة العربية. يؤمن المعلم بأن إتقان اللغة العربية يمكن أن يسهم في تحسين جودة فهم الطلبة للدين.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المعلم متحمس أيضاً لتقديم تعليم ذي مغزى وذو صلة بحياة الطلبة. ويتجلى ذلك في جهود المعلم لربط مادة التعليم بالجانب الديني والحياة اليومية. وكما قال:

“Kami diberi pesan agar memberi pembelajaran yang bermakna atau memberikan makna dalam setiap pembelajaran, entah itu mengaitkannya dari sisi agama atau dengan sisi kehidupan.”

^{١٠١} بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

"لقد تلقينا توجيهات بأن نقدم تعليمًا ذا مغزى أو نضفي معنى على كل درس، سواء كان ذلك من الناحية الدينية أو من ناحية الحياة."^{١٠٢}

تُظهر هذه الدوافع أن المعلم لا يركز فقط على نقل المادة، بل يسعى أيضًا إلى أن يفهم الطلبة فوائد وقيمة المادة التي يدرسونها.

كما يتجلى دافع المعلم في تطلعاته لتطوير تعليم اللغة العربية في المستقبل. يرغب المعلم في وجود منهج للغة العربية أكثر تكاملاً واستمرارية من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية، حتى يتم التعلم بشكل أكثر منهجية. وكما عبر عن ذلك قائلاً:

"Saya berharap kalau memang bahasa Arab menjadi kekhasan, ke depannya SIT Ukhuwah ini membuat kurikulumnya sendiri sehingga berkelanjutan dari SD, SMP, dan SMA."

"أتمنى أن تصبح اللغة العربية سمة مميزة، وأن تقوم مدرسة أخوة في المستقبل بوضع منهجها الخاص بها بحيث يكون مستمراً من المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة والثانوية"^{١٠٣}.

يتضح من هذا التصريح أن المعلم لديه دافع لمواصلة تطوير جودة تعليم اللغة العربية لتصبح أفضل وقادرة على دعم التميز الذي تتميز به المدرسة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن دوافع المعلم في تعليم اللغة العربية مدفوعة بالرغبة في دعم فهم الطلبة للدين، وتقديم تعليم ذي مغزى، وتطوير تعليم اللغة العربية باعتباره إحدى السمات المميزة لمدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين.

على عكس الدوافع المتعلقة بأسباب وأهداف المعلم في التعليم، فإن الاهتمام يعكس بشكل أكبر مستوى اهتمام المعلم وتفاعله مع تعليم اللغة العربية. استناداً إلى نتائج المقابلات، أبدى المعلم اهتماماً كبيراً بتعليم اللغة العربية، وهو ما ينعكس في

^{١٠٢} بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

^{١٠٣} بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

اهتمامهم وجهودهم في تطوير عملية التعليم لتكون أكثر فعالية وتناسب احتياجات الطلبة. يتجلى هذا الاهتمام في تصوّرات المعلم عن تعليم اللغة العربية كمادة دراسية مهمة ويجب الحفاظ عليها على الرغم من أنها ليست مادة إلزامية في هيكل المناهج الدراسية للمدارس الثانوية عمومًا. وكما صرح بدر الدين:

“Mapel bahasa Arab di SMA IT Ukhuwah ini merupakan kekhasan yang harus ada walaupun di struktur kurikulum tidak ada, tetapi tetap ada di SMA IT Ukhuwah sebagai kekhasan.”

تعد مادة اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين سمة مميزة لا بد من وجودها، حتى وإن لم تكن موجودة في هيكل المنهج الدراسي، لكنها تظل موجودة في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين باعتبارها سمة مميزة.^{١٠٤} تُظهر هذه التصريحات اهتمام المعلم وحرصه على استمرار تعليم اللغة العربية كجزء من هوية المدرسة.

بالإضافة إلى ذلك، يتجلى اهتمام المعلم أيضًا في جهوده المستمرة لتطوير طرق التعليم بما يتناسب مع ظروف وخصائص الطلبة. يدرك المعلم أن الخبرة التعليمية التي اكتسبها حتى الآن تؤثر على نظريته عن تعليم اللغة العربية. وكما عبر عن ذلك:

“Pengalaman sebelumnya otomatis membuat kita mampu lebih berkreasi lagi, termasuk kadang beda kelas pun beda juga metode yang digunakan.”

“الخبرات السابقة تجعلنا تلقائيًا أكثر قدرة على الإبداع، بما في ذلك أن طرق التعليم تختلف أحيانًا باختلاف الفصل الدراسي.”^{١٠٥}

يُظهر هذا التصريح أن المعلم لديه اهتمام بمواصلة الابتكار والبحث عن مناهج تعليمية أكثر فعالية للطلبة.

^{١٠٤} بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

^{١٠٥} بدر الدين، “نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة”.

كما يتجلى اهتمام المعلم بتعليم اللغة العربية في إدراكه لأهمية تهيئة بيئة داعمة لنجاح تعليم اللغة العربية. ويظهر ذلك عندما أوضح أن البيئة وأجواء التعليم لها تأثير كبير على قدرة الطلبة في تعليم اللغة العربية.

"Kalau lingkungan tidak mendukung bi'ah lughawiyah maka sulit, karena bi'ah lughawiyah itu sangat erat kaitannya."

"إذا كانت البيئة لا تدعم البيئة اللغوية، فسيكون الأمر صعباً، لأن البيئة اللغوية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بذلك."^{١٠٦}

تشير هذه العبارة إلى أن المعلم يولي اهتماماً كبيراً للعوامل المختلفة التي يمكن أن تدعم نجاح تعليم اللغة العربية، ولا يقتصر ذلك على الأنشطة داخل الفصل الدراسي فقط. وبالتالي، فإن اهتمام المعلم بتعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين يعتبر مرتفعاً. وإذا كانت دوافع المعلم تتعلق أكثر بالأهداف والأسباب التي تدفعه إلى تعليم اللغة العربية، مثل دعم فهم الدين وتطوير المدرسة، فإن اهتمام المعلم ينعكس في اهتمامه وحرصه ومشاركته النشطة في الحفاظ عن تعليم اللغة العربية وتطويره. ويشير هذان الجانبان إلى أن المعلم لديه تصور إيجابي عن تعليم اللغة العربية وملتزم بمواصلة تحسين جودة تنفيذه في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين.

(٧) التوقعات المتعلقة بتعليم اللغة العربية

كما استفسر الباحث عن توقعات المعلم بشأن تطوير تعليم اللغة العربية في المستقبل. وبناءً على نتائج المقابلات، أعرب المعلم عن أملهم في تطوير منهج دراسي أكثر تكاملاً بين مراحل التعليم المختلفة.

وكما ذكر الأستاذ بدر الدين:

"...kedepannya SIT Ukhuwah ini membuat kurikulumnya sendiri."

^{١٠٦} بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

"... في المستقبل، ستضع مدرسة أخوة منهجها الخاص^{١٠٧}..."

كما سلط الضوء على المشكلة الحالية:

"...materi ta'aruf di SD ada, di SMP ada, di SMA juga ada... sehingga kurang kontinyu."

"... مواد التعارف موجودة في المرحلة الابتدائية، وفي المرحلة المتوسطة، وفي المرحلة

الثانوية أيضاً... مما يجعلها غير متصلة...^{١٠٨}"

بالإضافة إلى ذلك، فإن اختلاف مراجع المناهج الدراسية يمثل مصدر قلق أيضاً:

"...SMA memakai CP kemendikdasmen sementara SD dan SMP memakai yang di kemenag."

"... تستخدم المدرسة الثانوية منهج وزارة التعليم الأساسي، بينما تستخدم المدرسة

الابتدائية والمتوسطة منهج وزارة الشؤون الدينية...^{١٠٩}"

يتضح من هذه التصريحات أن المعلم يرغب في وجود استمرارية في المواد الدراسية

حتى يكون التعلم أكثر منهجية ولا يتكرر.

علاوة على ذلك، من المتوقع أن يؤدي تكامل المناهج الدراسية بين المراحل إلى

تحسين فعالية التعليم، لأن الطلبة سيخوضون عملية تعليمية متدرجة ومستمرة. وبالتالي،

فإن الأمل الرئيسي للمعلم هو إنشاء نظام مناهج دراسية متكامل ومتواصل في تعليم اللغة

العربية.

ج. تحليل البيانات ومناقشتها

بناءً على نتائج البحث المتعلق بتصورات المعلم والطلبة عن تعليم اللغة العربية في

مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، توصل الباحث إلى النتائج التالية:

^{١٠٧} بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

^{١٠٨} بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

^{١٠٩} بدر الدين، "نتائج مقابلة مع بدر الدين، معلم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة".

١. عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين

ولمعرفة المزيد عن سير عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، ركز الباحث في مناقشته على مكونات عملية التعليم التي تشمل أهداف التعليم والمواد التي يتم تعليمها والطرق المستخدمة والوسائل المستخدمة، بالإضافة إلى تقييم عملية التعليم.

أ. أهداف تعليم اللغة العربية

تعد أهداف التعليم مكوناً أساسياً في العملية التعليمية، حيث إنها تشكل التوجيه والمبدأ التوجيهي للمعلم في تصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقييمها. وتساعد الأهداف الواضحة المعلم على تحديد المواد والطرق ووسائل التقييم المناسبة، بحيث تسير العملية التعليمية بشكل منهجي وموجه. في سياق منهج "مردیکا"، يتم وضع أهداف التعليم بناءً على إنجازات التعليم (CP) وأهداف التعليم (TP) التي تتسم بالمرونة وتتكيف مع احتياجات الطلبة، بما في ذلك خلفياتهم الأكاديمية واهتماماتهم التعليمية.

استناداً إلى نتائج المقابلات، تبين أن أهداف تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية تستند إلى إنجازات التعليم (CP) وأهداف التعليم (TP) الصادرة عن وزارة التعليم الأساسي. ويشير هذا إلى أن تخطيط التعليم يتبع سياسة المنهج السارية، لا سيما في وضع اللغة العربية كمادة اختيارية ضمن مجموعة اللغات الأجنبية. وتتطلب هذه الظروف تعديل أهداف التعليم، نظراً لأن الطلبة ينتمون إلى خلفيات مدارس عامة، ومعظمهم لا يمتلكون أساساً في اللغة العربية. ولذلك، تركز أهداف التعليم على تعريف أساسيات اللغة العربية حتى لا يواجه الطلبة صعوبة في متابعة عملية التعليم.

تشمل أهداف التعليم المحددة التعرف على المواد الأساسية، وإتقان المفردات، وفهم أنماط الجمل البسيطة مع التركيز على الممارسة المباشرة. ويعد التركيز على جوانب المفردات والبنية الأساسية أمراً بالغ الأهمية لأن كليهما يمثلان الأساس في مهارات اللغة. فبدون إتقان كافٍ للمفردات، سيواجه الطلبة صعوبة في فهم اللغة واستخدامها بشكل فعال. بالإضافة

إلى ذلك، تتوافق هذه الأهداف أيضاً مع مفهوم الكفاءة اللغوية الذي يشمل الكفاءة اللغوية والتواصلية والثقافية، حيث لا يقتصر الأمر على فهم الطلبة لهيكل اللغة فحسب، بل يمتد ليشمل قدرتهم على استخدامها في سياقات تواصل حقيقية^{١١٠}.

علاوة على ذلك، فإن مواءمة أهداف التعليم مع الخلفية الثقافية للطلبة تعكس تطبيق مبدأ التعليم المتمحور حول المتعلم (*learner-centered learning*) لا يفرض المعلم معايير عالية للغاية، بل يكتفيها مع القدرات الأولية للطلبة حتى يسير عملية التعليم بشكل تدريجي ولا تسبب عبئاً معرفياً مفرطاً. وبالتالي، فإن أهداف مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة لا تركز فقط على تحقيق الكفاءات الأكاديمية، بل أيضاً على بناء ثقة الطلبة بأنفسهم في استخدام اللغة العربية بشكل بسيط في الحياة اليومية.

ب. تنفيذ تعليم اللغة العربية

يُعد تنفيذ التعليم تطبيقاً عملياً للخطة التي تم وضعها مسبقاً. في نظرية التعليم، يتكون تنفيذ التعليم من ثلاث مراحل رئيسية، وهي: الأنشطة المقدمة، والأنشطة الأساسية، والأنشطة الختامية، ولكل منها وظيفة خاصة بها في تحقيق أهداف التعليم. وتهدف الأنشطة المقدمة إلى تهيئة الطلبة تعليمياً، بينما تهدف الأنشطة الأساسية إلى تقديم المادة الدراسية وتنمية الكفاءات، وتهدف الأنشطة الختامية إلى التقييم الذاتي وترسيخ الفهم.

١) الأنشطة المقدمة

الأنشطة المقدمة هي المرحلة الأولى في تنفيذ تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، استناداً إلى نتائج الملاحظة التي أجريت في بعض الفصول، تبين أن المعلم يبدأ التعليم بتحية الطلبة، ودعوتهم إلى الدعاء، وإجراء تقييم مسبق كنوع من التحضير للتعليم. كما يقوم المعلم بتذكير الطلبة بالمواد التي تمت دراستها سابقاً حتى يتمكنوا من ربط المعرفة القديمة بالمواد الجديدة التي سيتم دراستها.

^{١١٠} Muradi, "Tujuan pembelajaran bahasa asing (Arab) di Indonesia."

بالإضافة إلى ذلك، يقوم المعلم في بعض الحصص بفحص مظهر الطلبة واستعدادهم قبل بدء الدرس. وهذا يدل على أن المعلم لا يقتصر على التحضير للأمور الأكاديمية فحسب، بل يغرس أيضًا الانضباط والنظام في عملية التعليم. ثم يقدم المعلم أهداف التعليم، مثل مهارات الاستماع والكلام، حتى يفهم الطلبة الكفاءات التي سيتم تحقيقها في تلك الحصة. وبذلك، يتم تنفيذ الأنشطة المقدمة في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، بشكل منهجي لخلق جو تعليمي مواتٍ وتحفيز الطلبة على متابعة التعليم.

(٢) الأنشطة الأساسية

تعد الأنشطة الأساسية المرحلة الرئيسية في تنفيذ تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، استنادًا إلى نتائج البحث، يتم تنفيذ التعليم باستخدام مواد تتناسب مع مستوى تطور الطلبة، مثل موضوعات العطلات، والمهن، وشجرة العائلة. يتم تقديم هذه المواد بطريقة بسيطة وسهلة الفهم مما يساعد الطلبة على فهم المفردات وتركيب اللغة العربية تدريجيًا.

يستخدم المعلم طرق تعليم متنوعة وتواصلية، مثل طريقة التدريب (*drill*)، والطريقة المباشرة (*direct method*)، والتعليم النشط (*active learning*)، والتعليم التعاوني، والمناقشة، والأسئلة والأجوبة. في تعليم مهارة الاستماع، يقرأ المعلم نصًا أو محادثة، ثم يستمع الطلبة ويكتبون الإجابات وفقًا لما سمعوه. وفي تعليم مهارة الكلام، يتم تدريب الطلبة على التكلم من خلال العمل الجماعي، وألعاب الأدوار، وتمارين الحوار.

كما أن الوسائل التعليمية المستخدمة متنوعة، مثل الكتب المدرسية، وعروض *PPT*، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، وشاشات *LCD*، والصور التوضيحية، وأوراق تقييم الأقران، بالإضافة إلى المقاطع الصوتية التي يقدمها المعلم مباشرة. ويجعل استخدام هذه الوسائل التعليمية التعلم أكثر جاذبية ويساعد الطلبة على فهم المادة بصريًا وسمعيًا.

تم التفاعلات بين المعلم والطلبة في اتجاهين. يبدو الطلبة متحمسين لمتابعة الدرس، وينشطون في طرح الأسئلة حول المفردات التي لم يفهموها بعد، والإجابة على أسئلة المعلم، والمشاركة في المهام الجماعية. وتكون أجواء الفصل الدراسي مواتية ومنضبطة بشكل عام، على الرغم من وجود بعض الضجيج في بعض الأحيان، والذي يظل بإمكان المعلم السيطرة عليه. وبالتالي، تُظهر الأنشطة الأساسية لتعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، وجود عملية تعليمية نشطة وتواصلية وتركز على الطلبة.

(٣) الأنشطة الختامية

تُعد الأنشطة الختامية المرحلة الأخيرة في عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، وبناءً على نتائج الملاحظة، يُختتم المعلم الدرس بدعوة الطلبة إلى تلخيص المادة التي تمت دراستها في تلك الجلسة. يمنح المعلم الطلبة فرصة لتقديم النقاط المهمة التي اكتسبها خلال الدرس حتى يتم تعزيز فهمهم مرة أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، يربط المعلم المادة بالحياة اليومية حتى يفهم الطلبة فوائد تعليم اللغة العربية من الناحية العملية. في بعض الحصص، يذكر المعلم الطلبة بمواصلة توسيع حصيلتهم اللغوية كأساس لإتقان مهارات اللغة العربية. بعد ذلك، يُختتم الدرس بالصلاة الجماعية.

تُظهر هذه النشاطات الختامية أن المعلم يسعى إلى تعزيز المادة الدراسية، وغرس القيم الأخلاقية، وبناء عادة التفكير لدى الطلبة بعد انتهاء عملية التعليم.

استنادًا إلى نتائج البحث، اتبعت عملية تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، هذه البنية بشكل منهجي. ويشير ذلك إلى أن المعلم قد نفذ عملية التعليم وفقًا لمعايير العملية المعمول بها. ومع ذلك، هناك سمة مميزة في تنفيذ عملية التعليم، وهي التركيز على التعليم الهادف من خلال ربط المواد الدراسية بالقيم الدينية والحياة الاجتماعية للطلبة^{١١١}.

Hasna Qonita Khansa, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab," *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab* ١, no. ٢ (٢٠١٧): ٢, <http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara/article/view/٢٢٣>.

يتوافق هذا النهج مع مفهوم التدريس والتعلم في سياق معين (CTL) ، الذي يؤكد على أن التعليم يكون أكثر فعالية عندما يتمكن الطالب من ربط المادة التعليمية بتجارب حقيقية في حياته. من خلال ربط مادة اللغة العربية بالقيم الدينية والحياة اليومية، لا يكفي الطلبة بفهم المادة من الناحية المعرفية فحسب، بل يصبحون قادرين على استيعابها بعمق أكبر. وهذا أمر مهم في تعلم اللغة العربية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتعاليم الإسلام والثقافة. بالإضافة إلى ذلك، فإن أنشطة التأمل التي تتم في نهاية الدرس، مثل مطالبة الطلبة بتقديم فهمهم والحكمة المستفادة من المادة التي تمت تعلمها، تُظهر تطبيق تعليم تأملي. يمكن أن تساعد هذه الأنشطة الطلبة على استيعاب المعرفة وزيادة وعيهم التعليمي. وبالتالي، فإن تنفيذ عملية التعليم في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين لا يركز فقط على تقديم المادة، بل أيضاً على تكوين فهم ذي مغزى وذو صلة بحياة الطلبة.

ج. مواد تعليم اللغة العربية

المواد التعليمية هي المحتوى الذي يتم تقديمه للطلبة لتحقيق أهداف التعليم. في تعليم اللغة، يجب أن يتم تنظيم المواد بشكل منهجي وذو صلة ومناسب لمستوى قدرات الطلبة بحيث يسهل فهمها وتطبيقها.

استناداً إلى نتائج البحث، تركز المواد التعليمية للغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين على المواد الأساسية مثل التعرف على المفردات وتركيب الجمل البسيطة. ويُظهر اختيار هذه المواد التوافق مع المستوى الأولي للطلبة الذين لا يمتلك معظمهم خلفية في اللغة العربية أو هم مبتدئون.^{١١٢} ويُعد تقديم المواد بدءاً من المستوى الأساسي خطوة صائبة لأن تعليم اللغة الأجنبية يجب أن يتم بشكل تدريجي من البسيط إلى الأكثر تعقيداً.

بالإضافة إلى ذلك، تُوجه المواد التي يتم تدريسها أيضاً لدعم إتقان المهارات اللغوية الأربعة ، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.^{١١٣} وهذا يدل على أن المواد ليست

Najamuddin, "Komponen Pembelajaran Bahasa Arab, Karier & Perkembangan |^{١١٢}
Pengembangan Diri."
Khansa, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab."^{١١٣}

نظرية فحسب، بل تطبيقية ومتكاملة أيضاً. وبفضل التكامل بين المواد والمهارات، يُتوقع أن يتمكن الطلبة من استخدام اللغة العربية بشكل فعال، وليس مجرد فهمها بشكل سلبى. وبالتالي، فإن المواد التعليمية المستخدمة تفي بمبادئ الصلة بالموضوع، والجدوى، والاستمرارية، مما يدعم تحقيق أهداف التعليم على النحو الأمثل.

د. طرق تعليم اللغة العربية

طرق التعليم هي الأساليب التي يستخدمها المعلم في تقديم المادة التعليمية بحيث تتحقق أهداف التعليم بشكل فعال. ويؤثر اختيار الطريقة المناسبة بشكل كبير على نجاح عملية التعليم، خاصة في تعليم اللغة الذي يتطلب مشاركة الطلبة.

استناداً إلى نتائج المقابلات، فإن الطريقة السائدة المستخدمة هي التعليم التعاوني. تركز هذه الطريقة على التعاون بين الطلبة في المجموعات لمساعدة بعضهم البعض وتكامل جهودهم في فهم المادة .

تُظهر نتائج الملاحظة أن الطلبة غالباً ما يُقسّمون إلى مجموعات للمناقشة، والقيام بالمهام معاً، وتقييم بعضهم البعض. لا تؤدي هذه الأنشطة إلى تعزيز فهم الطلبة فحسب، بل تُدرب أيضاً مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعزز طريقة التعليم التعاوني الدافع للتعليم لأن الطلبة يشعرون بمزيد من المشاركة في عملية التعليم.

وبالتالي، يتوافق هذا مع نظرية "التعليم المتمركز حول الطالب" التي طرحها ليز غلوا وجيم غودل،^{١١٤} حيث تتوافق الطريقة المستخدمة في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين مع مبادئ التعليم النشط والتعاوني، التي تضع الطالب في مركز عملية التعلم وتشجعه على المشاركة بنشاط في عملية التعليم.

Liz Glowa dan Jim Goodell, *Functional Requirements for Integrated Systems to*^{١١٤}
Optimize Learning, (Vienna), Mei ٢٠١٦.

هـ. وسائل تعليم اللغة العربية

تعد الوسائل التعليمية أدوات مساعدة تُستخدم لتسهيل تقديم المواد التعليمية وزيادة فعالية التعليم. ويمكن أن يساعد الاستخدام المناسب لهذه الوسائل الطلبة على فهم المواد بشكل أكثر واقعية وإثارة للاهتمام.

استنادًا إلى نتائج البحث، تشمل وسائل الإعلام المستخدمة في تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين برامج *PowerPoint* ومقاطع الفيديو التعليمية. ويهدف استخدام هذه الوسائل إلى تجنب التعليم الرتيب وزيادة انتباه الطلبة إلى المواد المقدمة من أجل تحقيق أهداف التعليم. ويتوافق هذا مع نظرية وسائل التعليم التي تعتبر وسيلة تُستخدم لتحقيق أهداف التعليم^{١١٥}.

ومع ذلك، يركز التعليم بشكل أكبر على الممارسة المباشرة للغة، لا سيما في تدريب المهارات اللغوية الأربع. ويشير هذا إلى أن الوسائط تعمل فقط كداعم، في حين أن جوهر التعليم يظل في أنشطة الممارسة التي يقوم بها الطلبة. ويعد هذا النهج مناسبًا جدًا في تعليم اللغة، لأن المهارات اللغوية لا يمكن أن تتطور إلا من خلال التمرين المتكرر والمستمر. ويتوافق هذا مع نظرية السلوكية وفقًا لـ ب. ف. سكينر التي تؤكد أن التعليم يحدث من خلال تكوين العادة (*habit formation*) التي يتم تعزيزها بالتدريب والتكرار المستمر^{١١٦}. كما تتجلى فعالية استخدام وسائل الإعلام في قدرة الطلبة على فهم المادة، سواء كان لديهم خلفية لغوية في اللغة العربية أم لا. وبالتالي، فإن استخدام وسائل الإعلام في التعليم يفي بمبادئ الفعالية والكفاءة والملاءمة في دعم عملية التعليم.

^{١١٥} Kristanto, *Media Pembelajaran*.

^{١١٦} Lusi Oktavia dan Maemonah Maemonah, "Penerapan Teori Belajar Behavioristik B.F Skinner Dalam Memotivasi Siswa Pada Pembelajaran PAI Di Sekolah Dasar," *Instructional Development Journal* ٥, no. ١ (٢٠٢٢): ٥٣-٦١, <https://doi.org/10.24014/idj.v5i1.19280>.

٥. تقييم تعليم اللغة العربية

لتقييم التعليم هو عملية لقياس وتقييم مدى تحقيق أهداف التعليم. ولا يقتصر دور التقييم على معرفة نتائج تعلم الطلبة فحسب، بل يُعد أيضاً مادة للتفكير بالنسبة للمعلم من أجل تحسين عملية التعليم. ستناداً إلى نتائج البحث، يتم إجراء تقييم تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين لكل هدف تعليمي وكل مهارة. ويُظهر ذلك أن التقييم يتم بشكل مستمر ومتكامل مع عملية التعليم .

تشمل أشكال التقييم المستخدمة المهام العملية، والأسئلة التحريرية، وتقييم الأقران. ويشير تنوع أشكال التقييم هذه إلى أن التقييم لا يركز فقط على الجانب المعرفي، بل يشمل أيضاً الجانبين العاطفي والحركي. وبالتالي، فإن تقييم التعليم في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين يعكس نظام تقييم شامل ومستمر. ويتوافق هذا مع نظرية تقييم التعليم، وهي الفحص المستمر للحصول على معلومات تشمل الطلبة والمعلم وبرنامج التعليم وعملية التعليم والتعلم، وذلك لمعرفة مستوى تطور الطلبة ودقة القرارات المتعلقة بتقييم الطلبة وفعالية البرنامج^{١١٧}. لا يُستخدم التقييم فقط لقياس نتائج التعليم، بل أيضاً لدعم عملية التعليم لتصبح أكثر فعالية وقيمة بالنسبة للطلبة.

٢. تصوّرات المعلم والطلبة عن تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية

المتكاملة بنجرماسين

أ. تصوّرات الطلبة

(١) تصوّرات الطلبة عن وجود مادة اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية

المتكاملة بنجرماسين

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع الطلبة، اتضح أن الطلبة عموماً ينظرون عن تعليم اللغة العربية على أنه عملية للتعرف على اللغة العربية بدءاً من المستوى الأساسي

^{١١٧} Riyana, *Komponen Pembelajaran*.

وصولاً إلى المستوى المتقدم. وقد صرح أحد الطلبة بأن تعليم اللغة العربية هو التعرف على ماهية اللغة العربية، بدءاً من مقدمة وصولاً إلى المواد الدراسية المتقدمة. ويشير هذا التصريح إلى أن الطلبة لديهم فهم منهجي كافٍ لعملية تعليم اللغة العربية التي تجري في المدرسة. كما يشير هذا إلى أن الطلبة لا ينظرون إلى التعليم على أنه نشاط مؤقت فحسب، بل كعملية متدرجة تتضمن مراحل محددة في اكتساب الكفاءة اللغوية.

بالإضافة إلى ذلك، كان الطلبة على علم منذ البداية بأن اللغة العربية مادة إلزامية في المدرسة. ويشير هذا إلى استعداد الطلبة المسبق لقبول تعليم اللغة العربية كجزء من المنهج الدراسي الذي يجب اتباعه. ويشكل هذا الاستعداد أساساً لتكوين التصور الأولي للطلبة عن التعليم. وعلى الرغم من أن الطلبة لم يعبروا جميعاً بشكل صريح عن مشاعرهم، إلا أن تقبلهم لهذه المادة يميل إلى أن يكون إيجابياً. ويتضح ذلك من عدم وجود رفض ملحوظ ومن وجود وعي بأن اللغة العربية تلعب دوراً مهماً في تعليمهم، لا سيما في سياق التعليم الإسلامي.

وإذا ما ربطنا ذلك بنظرية التصور، فإن هذه الحالة تشير إلى أن تصورات الطلبة يتشكل من خلال عملية الإدراك الحسي وخبرات التعليم كما أوضح بيمو والجيتو^{١١٨}. بالإضافة إلى ذلك، يتأثر هذا التصور أيضاً بعوامل التوقعات والخبرات السابقة، حيث يكون لدى الطلبة تصور مبدئي عن تعليم اللغة العربية قبل الانخراط في عملية التعليم. وهذا يتوافق مع رأي جلال الدين رحمات بأن التصور هو نتيجة لعملية تفسير المحفزات التي يتلقاها الفرد. وبالتالي، فإن تصورات الطلبة لا تظهر فجأة، بل من خلال عملية معرفية تنطوي على الخبرات والمعرفة المسبقة، فضلاً عن بيئة التعليم التي يعيشونها^{١١٩}.

Sarlito Sarwono, *Pengantar Psikologi Umum* (Rajawali Press, ٢٠١٠).^{١١٨}
 Jalaluddin Rakhmat, *Psikologi komunikasi*, Cetakan kedua puluh sembilan, November^{١١٩}
 ٢٠١٣, ed. oleh Tjun Surjaman (Penerbit PT Remaja Rosdakarya, ٢٠١٣).

٢) تصورات الطلبة عن أهداف تعليم اللغة العربية

استنادًا إلى نتائج المقابلات، لدى الطلبة تصور إيجابي عن أهداف تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين. فقد أفاد غالبية الطلبة بأن المعلم يوضح أهداف التعليم قبل البدء في شرح المادة. ويتجلى ذلك في تصريحات بعض الطلبة الذين ذكروا أن المعلم يشرح أهداف التعليم في بداية الحصة أو عند بدء مناقشة موضوع جديد. بل إن بعض الطلبة تمكنوا من إعادة شرح الأهداف التي عرضها المعلم، مثل تمكين الطلبة من إجراء التعارف باللغة العربية، وفهم النصوص، وتحسين مهارات الاستماع، والقدرة على إجراء محادثة بسيطة باللغة العربية. ويشير هذا الوضع إلى أن الطلبة يتقبلون ويفهمون المعلومات التي يقدمها المعلم بشأن توجيهات وأهداف التعليم.

وقال جلال الدين رحمات، فإن التصور هو تجربة تتعلق بموضوع أو حدث يتم الحصول عليها من خلال عملية تفسير المعلومات المستلمة. في هذا السياق، تصبح أهداف التعليم التي يقدمها المعلم محفزًا يتلقاه الطلبة، ثم يتم تفسيره بحيث يشكل فهمًا لفوائد وتوجهات تعليم اللغة العربية. إن فهم الطلبة أن تعليم اللغة العربية يهدف إلى تحسين القدرة على التواصل، وفهم القرآن، وتوسيع الأفق اللغوي، يدل على أنهم أعطوا معنى إيجابيًا لأهداف التعليم التي تلقوها.

وتتوافق هذه النتائج أيضًا مع نظرية بيمو والجيتو التي تنص على أن التصور هو عملية تبدأ بالحواس، ثم تتبعها عملية إعطاء معنى للمحفزات المستقبلية. في هذا البحث، أصبح شرح المعلم بشأن أهداف التعليم محفزًا يستقبله الطلبة من خلال السمع والملاحظة، ثم تتم معالجته مما ينتج عنه تصور بأن أهداف تعليم اللغة العربية لها فوائد في حياتهم. تتجلى هذه التصورات الإيجابية في الدوافع المختلفة التي عبر عنها الطلبة، مثل الرغبة في إتقان لغة أجنبية، وفهم معاني القرآن الكريم، والتواصل مع المتحدثين باللغة العربية، وكذلك كأساس للتعليم والمستقبل المهني.

وبالتالي، يمكن استنتاج أنه بناءً على نتائج المقابلات، فإن تصورات الطلبة عن أهداف تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين تُعتبر إيجابية. وقد تشكلت هذه التصورات من خلال عملية تفسير المعلومات التي قدمها المعلم، وتأثرت بعوامل مثل الاهتمام، والدافع، والخبرات السابقة، والتوقعات، واستعداد الطلبة لمتابعة التعليم. ويُعتبر أن أهداف التعليم التي قدمها المعلم قادرة على توفير توجيه واضح للطلبة، مما يساعدهم على فهم فوائد تعليم اللغة العربية في حياتهم الأكاديمية والحياة اليومية.

(٣) تصورات الطلبة عن مواد تعليم اللغة العربية

استنادًا إلى نتائج المقابلات، رأى الطلبة أن المواد التي يتم تعليمها تتناسب مع مستوى قدراتهم. وقد ذكر أحد الطلبة أن المواد متوسطة المستوى، مما يشير إلى أنها ليست صعبة جدًا ولا سهلة جدًا. ويشير هذا إلى أن المواد المقدمة قد تم تكييفها مع مستوى النمو المعرفي للطلبة، بحيث لا تسبب عبئًا دراسيًا مفرطًا ولا شعورًا بالملل بسبب بساطة المواد.

ومع ذلك، هناك بعض أجزاء المواد التي تعتبر صعبة، لا سيما في حفظ المفردات. تشير هذه الصعوبة إلى أنه على الرغم من أن المواد مقبولة بشكل عام، إلا أن هناك جوانب معينة لا تزال تشكل تحديًا للطلبة. تتطلب المفردات، باعتبارها أساسًا في تعليم اللغة، ممارسة متكررة واستراتيجيات تعليمية مناسبة حتى يمكن إتقانها على النحو الأمثل. ولذلك، فإن الصعوبة في حفظ المفردات يمكن أن تؤثر على تصورات الطلبة لمستوى صعوبة المواد بشكل عام.

من منظور نظرية التصور، يرتبط هذا الأمر بعوامل الاهتمام والخبرات السابقة^{١٢٠}. فالطلبة الذين لديهم اهتمام باللغة العربية يميلون إلى إعطاء تصور إيجابي للمواد، على الرغم

Nasir, "Persepsi Mahasiswa Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab pada Program Studi^{١٢٠} Non PBA di Fakultas Tarbiyah IAIN Parepare."

من وجود صعوبات. بالإضافة إلى ذلك، يظهر مبدأ التصور الانتقائي أيضاً، حيث يركز الطلبة على أجزاء المادة التي يعتبرونها صعبة، مثل المفردات، مقارنة بأجزاء أخرى أسهل. وهذا يشير إلى أن انتباه الطلبة يميل إلى التركيز على المحفزات الأكثر بروزاً أو الأكثر تحدياً بالنسبة لهم.

٤) تصورات الطلبة عن طرق تعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع الطلبة، يمكن ملاحظة أن تصورات الطلبة لطرق تعليم اللغة العربية إيجابي بشكل عام. ويُعتبر أن الطرق التي يستخدمها المعلم قادرة على مساعدة الطلبة في فهم المادة الدراسية وخلق جو تعليمي ممتع.

أعرب أغلب الطلبة عن أن المعلم يستخدم الطرق المتنوعة وغير الرتيبة، مثل طريقة القراءة المتكررة (التدريب)، والأسئلة والأجوبة، والمناقشة الجماعية، والتعليم القائم على الألعاب. على سبيل المثال، في تعليم المفردات، لا يطلب المعلم من الطلبة حفظها مباشرة، بل يوجههم إلى القراءة المتكررة أولاً، ثم يتم الترسخ من خلال الأسئلة والأجوبة. وتُعتبر هذه الطريقة فعالة لأنها تساعد الطلبة على تذكر المفردات تدريجياً.

بالإضافة إلى ذلك، ذكر بعض الطلبة أن طرق التعليم المستخدمة ممتعة وغير مرهقة، مما يتيح لهم التعليم بشكل أكثر استرخاءً دون الشعور بالضغط. ويتجلى ذلك في تصريحات الطلبة التي تشير إلى أن التعلم يبدو "ممتعاً" و"غير ممل"، بل ويصبح درساً ينتظرونه بفارغ الصبر. وتشير هذه الظروف إلى أن الطرق المستخدمة قادرة على خلق جو تعليمي مواتٍ من الناحية النفسية.

كما أن طرق التعليم تميل إلى أن تكون تفاعلية وتواصلية، حيث لا يكتفي الطلبة بالاستماع إلى شرح المعلم فحسب، بل يشاركون بنشاط في أنشطة مثل المناقشة وممارسة الحوار والألعاب الجماعية. ويتوافق هذا مع نتائج الملاحظة التي أظهرت استخدام طرق

مثل التدريب المتكرر والتعليم النشط والتعليم التعاوني. وتشجع هذه الطرق مشاركة الطلبة النشطة في عملية التعليم.

علاوة على ذلك، فإن الطرق التي يستخدمها المعلم تتميز أيضاً بطابعها المنهجي والتدريجي، بدءاً من عرض أهداف التعليم، والربط بالمواد السابقة، وصولاً إلى تقديم التمارين والممارسات. ذكر أحد الطلبة أن التعليم يتم بشكل متسلسل ومترايط بين الحصص، بحيث لا يواجه الطلبة صعوبة في متابعة المادة. ويشير هذا إلى أن طرق التعليم قد صُممت بشكل جيد وفقاً لمبادئ التعليم الفعال.

إذا ربطنا ذلك بنظرية التصور، فإن طريقة التعلم تشكل جزءاً من عوامل الكائن الذي يتم تصوره.^{١٢١} إن طريقة تقديم المادة بشكل جذاب ومنهجي ستزيد من جاذبية الكائن، مما يولد تصوراً إيجابياً. بالإضافة إلى ذلك، تلعب العوامل الظرفية، مثل طريقة تعليم المعلم، دوراً في تشكيل تصورات الطلبة. وهذا يدل على أن تصورات الطلبة لا تتأثر بالمادة فحسب، بل أيضاً بكيفية تقديم تلك المادة في عملية التعليم.

٥) تصورات الطلبة عن وسائل تعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع الطلبة، يمكن ملاحظة أن تصورات الطلبة لوسائل تعليم اللغة العربية إيجابية بشكل عام. وتعتبر أن الوسائل التي يستخدمها المعلم قادرة على مساعدة الطلبة في فهم المواد الدراسية بطريقة أسهل وأكثر جاذبية.

وأشار غالبية الطلبة إلى أن المعلم يستخدم وسائل تعليمية متنوعة مثل *PowerPoint* (*PPT*) والنصوص والصور التوضيحية والألعاب في عملية التعليم. يُعتبر استخدام وسائل الإعلام المرئية مثل *PPT* والصور مفيداً جداً للطلبة في فهم المواد، خاصة بالنسبة للطلبة

Nasir, "Persepsi Mahasiswa Terhadap Pembelajaran Bahasa Arab pada Program Studi^{١٢١} Non PBA di Fakultas Tarbiyah IAIN Parepare."

الذين يحتاجون إلى شرح ملموس. ذكر أحد الطلبة أن الوسائل المرئية "مفيدة جداً" لأنها تسهل فهم المواد المقدمة.

بالإضافة إلى ذلك، يُعد استخدام الوسائل القائمة على الألعاب أحد الجوانب البارزة في عملية التعليم. أعرب العديد من الطلبة عن أن وجود ألعاب مثل تخمين المفردات، وترتيب الكلمات، والأنشطة الجماعية يجعل التعليم أكثر إثارة للاهتمام، وغير ممل، وسهل الفهم. وهذا يدل على أن الوسائل التعليمية التفاعلية قادرة على تعزيز مشاركة الطلبة في عملية التعليم.

كما تعزز نتائج الملاحظة هذه النتائج، حيث يستخدم المعلم وسائل متنوعة مثل PPT، وتسجيلات صوتية للمعلم، وأوراق العمل، بالإضافة إلى الوسائل التفاعلية مثل لعبة "wheel of role names" لا يقتصر استخدام هذه وسائل الإعلام على دعم تقديم المواد فحسب، بل يشجع أيضاً على نشاط الطلبة من خلال الأنشطة العملية والمناقشات والتقييم القائم على التفاعل.

بالإضافة إلى ذلك، تدعم وسائل التعليم المستخدمة أيضاً خلق عملية تعليمية تفاعلية ومتنوعة، حيث لا يقتصر دور الطلبة على تلقي المعلومات بشكل سلبي فحسب، بل يشاركون أيضاً بشكل فعال في أنشطة التعليم. ويتجلى ذلك في وجود تفاعل ثنائي الاتجاه بين المعلم والطلبة، فضلاً عن المشاركة النشطة للطلبة في الإجابة على الأسئلة وطرحها ومتابعة أنشطة التعليم.

ومع ذلك، قدم بعض الطلبة اقتراحات لتطوير استخدام الوسائط التعليمية بشكل أكبر، مثل إضافة تنوع في وسائل الإعلام مثل مقاطع الفيديو والألعاب الأكثر تنوعاً. ويشير ذلك إلى أنه على الرغم من جودة الوسائط المستخدمة، لا يزال الطلبة يتطلعون إلى مزيد من الابتكار لزيادة جاذبية عملية التعليم.

في نظرية التصور، يرتبط هذا بخصائص الكائنات مثل الجاذبية والحركة.
 ١٢٢ الوسائط الجذابة، مثل الألعاب، أسهل في تكوين تصور إيجابي مقارنة بالطرق الرتيبة.
 بالإضافة إلى ذلك، يظهر مبدأ التصور المنظم أيضاً، حيث يسهل على الطلبة فهم المادة
 عندما تُقدم بطريقة جذابة ومنظمة. وهذا يدل على أن التنوع في استخدام وسائل
 الإعلام مهم جداً في تكوين تصور إيجابي للتعليم.
 (٦) تصورات الطلبة عن تقييم تعليم اللغة العربية

استناداً إلى بيانات المقابلات التي أُجريت، تبين أن تصورات الطلبة عن تقييم تعليم
 اللغة العربية يميل إلى أن يكون إيجابياً، على الرغم من وجود بعض الاختلافات في شكل
 التقييم وكثرة تطبيقه. وبشكل عام، يغلب التقييم الذي يجريه المعلم في شكل ممارسات
 عملية مباشرة مقارنة بالاختبارات التحريرية. ويتضح ذلك من تصريحات بعض الطلبة
 الذين أشاروا إلى أن التقييم غالباً ما يتم من خلال ممارسة الحوار أو القراءة أو التفاعل
 المباشر مع الزملاء أو المعلم.

على سبيل المثال، ذكر أحد الطلبة أن التقييم يتم عادةً من خلال الممارسة مع
 زميله في المقعد أو مباشرة مع المعلم. كما أضاف طالب آخر أن التقييم غالباً ما يكون
 في شكل ممارسة مقارنة بالأسئلة الكتابية، بل إن الأسئلة لا تُطرح إلا نادراً. ويشير هذا
 إلى أن التقييم المطبق ذو طابع أصيل وتواصل، بما يتماشى مع نهج تعليم اللغة الذي
 يركز على المهارات اللغوية.

من حيث ملاءمة مادة التقييم، ذكر أغلب الطلبة أن أسئلة أو مهام التقييم تتوافق
 مع المادة التي تم تدريسها. بل إن بعض الطلبة أشاروا إلى أن مستوى صعوبة التقييم يميل
 إلى أن يكون أسهل أو متساوياً مع المادة التي تمت دراستها، مما لا يسبب ضغطاً زائداً

على الطلبة. وهذا يشير إلى أن المعلم قد تمكن من إعداد تقييم ذي صلة ومتناسب مع قدرات الطلبة.

كما تعزز نتائج الملاحظة هذه النتائج، حيث يقدم المعلم باستمرار تمارين وردود فعل كشكل من أشكال التقييم، مثل تمارين مهارات الاستماع، والإجابة على الأسئلة بشكل جماعي، والتقييم من خلال الممارسة والتقييم من قبل الأقران. بالإضافة إلى ذلك، يتم إجراء التقييم بشكل مستمر خلال عملية التعليم، وليس فقط في نهاية الدرس. وهذا يعكس تطبيق التقييم التكويني الذي يهدف إلى مراقبة تطور تعليم الطلبة.

ومع ذلك، هناك بعض الطلبة الذين لم يذكروا صراحةً وجود التقييم، مما يشير إلى أن تنفيذ التقييم لم يُدرك بعد بشكل كامل باعتباره جزءًا منظمًا من عملية التعليم. ويرجع ذلك على الأرجح إلى أن شكل التقييم كان غير رسمي (مثل الممارسة أو الألعاب)، وبالتالي لم يحدده الطلبة دائمًا على أنه "تقييم" بالمعنى الرسمي

في نظرية التصور، ترتبط التقييمات بعوامل التوقعات والاستعداد. ^{١٢٣} إذا كانت التقييمات متوافقة مع المادة التي يتم تدريسها، فسيكون لدى الطلبة تصور إيجابي. وعلى العكس، إذا لم تكن متوافقة، فقد يؤدي ذلك إلى تصور سلبي. وهذا يشير إلى أن التوافق بين المادة والتقييمات يعد عاملاً مهماً في تشكيل تصورات الطلبة عن التعليم.

٧) التحديات التي يواجهونها الطلبة في تعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات، تتمثل التحدي الرئيسي الذي يواجهه الطلبة في حفظ المفردات العربية. ويُعد هذا الصعوبة الأكثر شيوعاً في عملية التعليم. فالمفردات عنصر أساسي في إتقان اللغة، لذا فإن الصعوبة في هذا الجانب ستؤثر على قدرة الطلبة على فهم المواد الأخرى، مثل القراءة والكلام.

Setiadi, *Perilaku Konsumen: Perspektif Kontemporer pada Motif, Tujuan, dan* ^{١٢٣}
keinginan Konsumen.

تشير هذه الصعوبة إلى أنه لا يمكن للطلبة معالجة جميع محفزات التعليم بسهولة. فلكل طالب قدرات مختلفة في استقبال المعلومات ومعالجتها. ولذلك، فإن التحدي المتمثل في حفظ المفردات هو مؤشر على وجود اختلافات في القدرات المعرفية وطرق التعليم بين الطلبة.

في نظرية التصور، يرتبط هذا الأمر بالعوامل البيولوجية والوظيفية، مثل القدرة على التذكر وخبرة التعليم.^{١٢٤} بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الاهتمامات والدوافع أيضاً على كيفية تعامل الطلبة مع هذه الصعوبات.^{١٢٥} فالطلبة ذوو الدوافع العالية يميلون إلى الاستمرار في المحاولة رغم الصعوبات، بينما يميل الطلبة ذوو الدوافع المنخفضة إلى الاستسلام بسهولة. وبالتالي، قد تختلف التصورات المتكونة من طالب لآخر.

٨) توقعات الطلبة بتعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات، يتسم الطلبة بدرجة عالية من الحماس لتعليم اللغة العربية. فقد ذكر أحد الطلبة أنه يتعلم اللغة العربية رغبةً منه في الالتحاق بقسم اللغة العربية في الجامعة. ويشير ذلك إلى أن تعليم اللغة العربية لا يُنظر إليه على أنه مجرد واجب أكاديمي فحسب، بل كوسيلة لتحقيق أهداف مستقبلية أيضاً.

بالإضافة إلى ذلك، أبدى الطلبة اهتماماً كبيراً بتعليم اللغة العربية. ويُعد هذا الاهتمام عاملاً مهماً في تكوين تصور إيجابي عن التعليم. فالطلبة الذين يتمتعون باهتمام كبير يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطاً، وأكثر انتباهاً، وأكثر سهولة في فهم المواد التي يتم تعليمها.

Alizamar dan Nasbahry Couto, *Psikologi Persepsi&Desain Informasi*.^{١٢٤}
Setiadi, *Perilaku Konsumen: Perspektif Kontemporer pada Motif, Tujuan, dan*^{١٢٥}
keinginan Konsumen.

في نظرية التصور، التوقعات هي أحد العوامل المهمة التي تؤثر عن التصور.^{١٢٦} التوقعات الإيجابية ستؤدي إلى تصور جيد تجاه التعليم. بالإضافة إلى ذلك، تلعب الدوافع والاهتمامات كعوامل داخلية دوراً في تشكيل تصورات الطلبة عن تعليم اللغة العربية. بوجود توقعات واضحة، سيكون الطلبة أكثر استعداداً عقلياً وعاطفياً لمتابعة عملية التعلم.

ب. تصورات المعلم

(١) تصورات المعلم عن وجود مادة اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين.

استناداً إلى نتائج المقابلات، يرى المعلم أن تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، يحتل مكانة مميزة في المنهج الدراسي للمدرسة. ويشير المعلم إلى أنه من الناحية الهيكلية في المنهج الدراسي لوزارة التعليم الأساسي، لا تُعد اللغة العربية مادة إلزامية، ولكنها تُدرّس في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين.

باعتبارها سمة مميزة للمدرسة الإسلامية المتكاملة. وهذا يدل على أن وجود تعليم اللغة العربية لا يستند فقط إلى متطلبات المنهج الرسمي، بل أيضاً إلى القيم المؤسسية التي تسعى المدرسة إلى تطويرها.

بالإضافة إلى ذلك، يرى المعلم أيضاً أن تعليم اللغة العربية له أهمية كبيرة، خاصة في السياق الديني. وتعتبر اللغة العربية قادرة على مساعدة الطلبة في فهم وحفظ القرآن الكريم، خاصة وأن المدرسة تضم برنامجاً للحفظ. ومن الناحية الأكاديمية، وعلى الرغم من أن الطلبة لا يلتحقون جميعاً بالجامعات الدينية، إلا أن اللغة العربية لا تزال تعتبر ذات

Setiadi, *Perilaku Konsumen: Perspektif Kontemporer pada Motif, Tujuan, dan* ^{١٢٦}
keinginan Konsumen.

مساهمة في فهم مادة التربية الدينية الإسلامية. ويشير هذا إلى أن المعلم ينظر إلى اللغة العربية على أنها علم له قيمة أساسية ووظيفية في حياة الطلبة. وإذا ما ربطنا ذلك بنظرية التصور، فإن وجهة نظر المعلم هذه تشير إلى أن التصور يتشكل من خلال الخبرة والمعرفة وبيئة العمل، كما أوضح بيمو والجيتو^{١٢٧}. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر عوامل التوقعات والقيم المتبناة أيضًا عن تصورات المعلم، حيث يُنظر إلى اللغة العربية على أنها جزء مهم من التعليم الإسلامي. وهذا يتماشى مع نظرية جلال الدين رحمت التي تنص على أن التصور هو نتيجة لتفسير المحفزات التي يتم تلقيها، والتي تتمثل في هذه الحالة في المنهج الدراسي، وخبرات التدريس، واحتياجات الطلبة^{١٢٨}.

(٢) تصورات المعلم عن أهداف تعليم اللغة العربية

استنادًا إلى نتائج المقابلات، يرى المعلم أن هدف تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين، لا يقتصر على تحقيق الكفاءات الأكاديمية فقط، بل له أيضًا دور ديني قوي. أوضح المعلم أن تعليم اللغة العربية مهم جدًا لأنه يساعد الطلبة على فهم معاني القرآن الكريم ويدعم برنامج حفظ القرآن الذي يُعد أحد السمات المميزة للمدرسة. بالإضافة إلى ذلك، يُنظر إلى اللغة العربية على أنها وسيلة لتعزيز فهم الطلبة للدين، بحيث لا يقتصر الأمر على الحفظ فقط، بل يمتد إلى فهم معاني ما يحفظونه. من الناحية الأكاديمية، يرى المعلم أن إتقان اللغة العربية يمكن أن يكون رصيدًا مهمًا للطلبة في فهم مادة التربية الإسلامية، وكذلك عند مواصلة دراستهم في الجامعات الدينية. وتُظهر هذه التصورات أن المعلم يتمتع بتصوير إيجابي عن أهداف تعليم اللغة العربية. ويرى جلال الدين رحمت أن التصور هو تجربة تتعلق بموضوع أو حدث يتم اكتسابها من خلال عملية تفسير المعلومات المستلمة. وفي هذا السياق، ينظر المعلم إلى أهداف تعليم اللغة العربية

Sarwono, *Pengantar Psikologi Umum*.^{١٢٧}

Sarwono, *Pengantar Psikologi Umum*.^{١٢٨}

على أنها ذات فائدة كبيرة لتطور الطلبة أكاديمياً ودينياً. وقد تشكل هذا التصور من خلال تفسير المعلم لمكانة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم ووسيلة لتنمية كفاءات المتعلمين في آن واحد.

تتضح تصورات المعلم لأهداف التعليم أيضاً من تصريحه بأن تعليم اللغة العربية في مدرسة مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين يستند إلى إنجازات التعلم (CP) وأهداف التعلم (TP) التي حددتها وزارة تعليم الأبتداء و الثانوي. يسعى المعلم إلى مواءمة أهداف التعليم مع معايير المنهج المعمول بها حتى يسير عملية التعلم بشكل موجه ومنهجي. ويشير هذا إلى أن المعلم ينظر إلى أهداف التعليم باعتبارها دليلاً هاماً في تحديد وجهة التعليم والكفاءات التي يجب أن يحققها الطلبة. وإذا تم تحليل ذلك بناءً على العوامل المكونة للتصور التي ذكرها سوجان، فإن تصورات المعلم لأهداف التعليم تتأثر بعدة عوامل. أولاً، الخبرة السابقة، أي خبرة التدريس في مختلف مراحل التعليم التي تمنح المعلم فهماً أوسع لاحتياجات الطلبة في تعليم اللغة العربية. وتصبح هذه الخبرة إطاراً مرجعياً في تحديد أهداف تعليمية ذات صلة وواقعية يمكن تحقيقها. ثانياً، الدافع، أي رغبة المعلم في أن يوفر تعليم اللغة العربية فائدة حقيقية للطلبة، سواء في الجانب الديني أو الأكاديمي. تتجلى هذه الدوافع في أمل المعلم في أن يتمكن الطلبة من فهم القرآن الكريم بشكل أفضل وأن يكون لديهم أساس علمي ديني قوي.

بالإضافة إلى ذلك، تشكل التوقعات عاملاً يؤثر على تصورات المعلم. يأمل المعلم في أن تظل اللغة العربية سمة مميزة لمدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين وأن يتم تطويرها من خلال منهج مستمر من المرحلة الابتدائية إلى المتوسطة إلى الثانوية. وتشير هذه التوقعات إلى وجود توقعات لدى المعلم بشأن تحسين جودة تعليم اللغة العربية في المستقبل. ووفقاً لنظرية التصور، فإن التوقعات التي يراودها الفرد تؤثر على الطريقة التي ينظر بها إلى شيء ما أو حدث ما. ولذلك، فإن توقعات المعلم بشأن تطوير منهج اللغة

العربية تساهم في تشكيل تصوره بشأن أهمية أهداف تعليم اللغة العربية في المدرسة. في سياق التصور التعليمي، تشير هذه النتائج أيضاً إلى أن تصورات المعلم منظمة وتتأثر بالتوقعات والاستعداد. لا ينظر المعلم إلى أهداف التعليم بشكل منفصل، بل يربطها بالمناهج الدراسية واحتياجات الطلبة ورؤية المدرسة كمؤسسة تعليمية إسلامية متكاملة. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر توقعات المعلم بشأن تطوير تعليم اللغة العربية في المستقبل على الطريقة التي يفسر بها المعلم أهداف التعليم الحالية.

وبالتالي، استناداً إلى نتائج المقابلات، يمكن استنتاج أن المعلم لديه تصور إيجابي عن أهداف تعليم اللغة العربية في مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية الثانوية المتكاملة بنجرماسين. وقد تشكل هذا التصور من خلال خبرة التدريس، والدافع لتحسين جودة فهم الطلبة للدين، والتوقعات بشأن تطوير منهج اللغة العربية، فضلاً عن تأثير بيئة المدرسة وخصائص الطلبة. ويرى المعلم أن أهداف تعليم اللغة العربية لا تقتصر على اكتساب الكفاءة اللغوية فقط، بل هي أيضاً وسيلة لدعم تكوين الفهم الديني وشخصية الطلبة بما يتوافق مع رؤية المدرسة الإسلامية المتكاملة.

٣) تصورات المعلم عن مواد تعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع معلم اللغة العربية، تبين أن نظرة المعلم إلى مواد تعليم اللغة العربية تميل إلى أن تكون إيجابية وواقعية، مع مراعاة الخلفية الثقافية للطلبة والمناهج الدراسية المستخدمة.

وأفاد المعلم بأن المواد التعليمية المستخدمة تستند إلى نتائج التعليم وأهداف التعليم الصادرة عن وزارة التعليم الأساسي، وبالتالي فهي تتمتع بمعايير واضحة ومنهجية. المواد التي يتم تعليمها أساسية (*basic*)، لأنها مخصصة لطلبة المدارس الثانوية الذين يُفترض أنهم مبتدئون في تعليم اللغة العربية. وهذا يدل على أن المعلم لديهم تصور بأن المواد يجب أن تتناسب مع سياق المدارس العامة، وليس المدارس الدينية.

علاوة على ذلك، أوضح المعلم أن ملاءمة المواد تتأثر بشكل كبير بتنوع خلفيات الطلبة. بالنسبة للطلبة القادمين من المدارس العامة والذين لم يسبق لهم دراسة اللغة العربية، يُعتبر المحتوى الأساسي مناسبًا للغاية ومفيدًا. ومع ذلك، بالنسبة لطلبة ذوي الخلفية التعليمية الدينية، يبدو هذا المحتوى سهلاً للغاية (أساسي). وهذا يدل على أن المعلم يدرك وجود اختلاف في مستويات قدرات الطلبة ويحاول تكيف المحتوى بحيث يظل قادرًا على الوصول إلى جميع الفئات.

كما يتضح من نتائج الملاحظة أن المواد التي يقدمها المعلم تتناسب بالفعل مع مستوى قدرات الطلبة، سواء من حيث المحتوى أو طريقة العرض. وتشمل المواد التي يتم تدريسها مواضيع بسيطة مثل العطلات، والمهن، وشجرة العائلة، وهي مواضيع قريبة من الحياة اليومية للطلبة. وهذا يدل على أن المعلم لا يراعي مستوى الصعوبة فحسب، بل يراعي أيضًا سياق المواد لتكون أسهل في الفهم بالنسبة للطلبة.

بالإضافة إلى ذلك، يرى المعلم أن مادة تعليم اللغة العربية لا تركز فقط على الجانب الأكاديمي، بل لها أيضًا قيمة دينية ووظيفية. يُنظر إلى مادة اللغة العربية على أنها تساعد الطلبة في فهم القرآن الكريم، لا سيما في برنامج الحفظ الموجود بالمدرسة. وبالتالي، فإن مادة التعليم لها معنى أوسع، أي أنها وسيلة لدعم فهم الدين والحياة اليومية.

من منظور نظرية التصور، ترتبط هذه الحالة بعوامل تتعلق بالفرد، لا سيما خبراته السابقة وقدراته^{١٢٩}. وينظر المعلم، بصفته الفاعل الذي يتصور المادة، إلى ملاءمة المادة بناءً على حالة الطلبة بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، يظهر مبدأ التصور النسبي أيضًا، حيث يمكن أن يتصور كل فرد المادة نفسها بشكل مختلف. وبالتالي، فإن تصور المعلم للمادة ليس مطلقًا، بل يتأثر بالسياق وخصائص الطلبة الذين يتم تدريسهم^{١٣٠}.

Alizamar dan Nasbahry Couto, *Psikologi Persepsi&Desain Informasi*.^{١٢٩}

slameto, *Belajar dan faktor-faktor yang mempengaruhinya*.^{١٣٠}

٤) تصورات المعلم عن طرق تعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع معلم اللغة العربية، تبين أن نظرة المعلم إلى طرق التعليم إيجابية ومرنة وقابلة للتكيف مع ظروف الطلبة وأهداف التعليم.

وذكر المعلمون أن الطريقة الأكثر استخداماً هي التعليم التعاوني (التعلم الجماعي)، بهدف تمكين الطلبة من مساعدة بعضهم البعض وتكامل معارفهم والتعليم المشترك لفهم المادة. ويشير هذا إلى أن المعلم ينظر إلى طرق التعليم ليس فقط كأداة لتقديم المادة، بل أيضاً كوسيلة لبناء التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلبة.

بالإضافة إلى ذلك، أكد المعلم أيضاً أن اختيار الطريقة يتأثر بشكل كبير بخبرة التعليم وظروف الفصل. وكشف المعلم أن الطريقة المستخدمة قد تختلف من فصل لآخر، بل ويمكن أن تتغير من وقت لآخر وفقاً لفعاليتها. إذا اعتبر المعلم أن إحدى الطرق غير ناجحة، فسيحاول طريقة أخرى أكثر ملاءمة. وهذا يدل على أن المعلم لديه تصور بأن طرق التعليم يجب أن تكون ديناميكية وليست جامدة.

كما تعزز نتائج الملاحظة ذلك، حيث يستخدم المعلم في عملية التعليم طرقاً متنوعة مثل التمرين، والطريقة المباشرة، والأسئلة والأجوبة، والتعليم النشط، والتعليم التعاوني. ويظهر تنوع هذه الطرق أن المعلم يسعى إلى خلق تعليم غير رتيب وقادر على زيادة مشاركة الطلبة.

علاوة على ذلك، يميل المعلم إلى توجيه طرق التعليم نحو المهارات اللغوية، مثل الكلام والاستماع. ويتجلى ذلك في التركيز على الممارسة المباشرة في التعليم، بحيث لا تكون الطرق المستخدمة نظرية فحسب، بل تطبيقية أيضاً. وبالتالي، فإن طرق التعليم موجهة لتحقيق الهدف الرئيسي لتعليم اللغة، ألا وهو القدرة على التواصل.

وإذا ربطنا ذلك بنظرية التصور، فإن طرق التعليم هي جزء من الموضوع الذي يتم تصوره. فالطرق الجذابة وذات الصلة بحياة الطلبة ستزيد من جاذبيتها وتولد تصوراً إيجابياً.

بالإضافة إلى ذلك، فإن العوامل الظرفية مثل استراتيجيات التعليم التي يتبعها المعلم لها تأثير كبير في تشكيل التصور عن التعليم.^{١٣١} وبالتالي، فإن الطرق التي يستخدمها المعلم لا تعمل فقط كأداة لتقديم المادة، بل أيضاً كعامل في تشكيل تصور الطلبة عن التعليم.

٥) تصورات المعلم عن وسائل تعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات، يرى معلم اللغة العربية أن الوسائل التعليمية عنصر مهم، لكنها تعمل كعامل مساعد في عملية التعليم. ومن بين الوسائل التي يستخدمها المعلم: العروض التقديمية (PPT) والفيديو والتدريب العملي المباشر، لكن المعلم أفاد بأنهم يركز في تعليم اللغة العربية بشكل أكبر على التدريب العملي، لأن الهدف المنشود هو اكتساب المهارات في المجالات اللغوية الأربعة للغة العربية.

ويرى المعلم أن استخدام هذه الوسائل فعال إلى حد ما. ويتضح ذلك من تفسير المعلم بأن نتائج الملاحظة على درجات الطلبة وفهمهم تشير إلى أن الوسائل المستخدمة قادرة على مساعدة عملية التعليم، سواء بالنسبة للطلبة الذين سبق لهم تعليم اللغة العربية أو الذين تعرفوا عليها حديثاً. ويذكر المعلم أن الطلبة الذين لم تكن لديهم أي أساس مسبق يمكنهم متابعة الدرس بشكل جيد، ولا تختلف درجاتهم كثيراً عن الطلبة الذين سبق لهم التعليم. وهذا يدل على أن المعلم ينظر إلى الوسائل كأداة قادرة على سد الفجوة في قدرات الطلبة.

كما تعزز نتائج الملاحظة هذه النتائج. خلال التعليم، يستخدم المعلم وسائط متنوعة مثل العروض التقديمية (PPT)، والنصوص، والتسجيلات الصوتية لصوت المعلم، والصور التوضيحية، وعجلة أسماء الأدوار، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، وورقات تقييم الأقران. في الفصلين X.٢ و X.٥، ساعد استخدام العروض التقديمية والصور التوضيحية الطلبة على فهم مواد مثل شجرة العائلة والمهن بسهولة أكبر. في الفصل XI.١، تُستخدم

وسائل الإعلام الصوتية والنصوص لدعم تعليم الاستماع والتدريب على الإجابة. وهذا يدل على أن الوسائل المستخدمة متنوعة ومتوافقة مع مادة التعليم. كما أبدى المعلم رأياً مفاده أن وسائل التعليم تكون أكثر فعالية إذا ارتبطت بالممارسة المباشرة. وبالتالي، لا تعمل الوسائل كأدوات مساعدة بصرية فحسب، بل كمحفزات لمشاركة الطلبة في أنشطة التعليم. ويتوافق هذا النهج مع طبيعة تعليم اللغة العربية التي تتطلب التدريب والتفاعل النشط.

في نظرية التصور، ترتبط وسائل التعليم بخصائص الكائنات مثل جاذبية ووضوح المحفز.^{١٣٢} فالوسائل المتنوعة والتفاعلية ستكون أكثر قدرة على جذب الانتباه وتشكيل تصور إيجابي. بالإضافة إلى ذلك، تتأثر فعالية الوسائل أيضاً بكيفية استخدامها في سياق التعليم. وبالتالي، فإن تصورات المعلم للوسائل تستند إلى خبراتهم العملية في ملاحظة نتائج تعلم الطلبة.

(٦) تصورات المعلم عن تقييم تعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع معلم اللغة العربية، يتضح أن نظرة المعلم عن تقييم التعليم إيجابية ومنهجية وتركز على عملية التعليم ونتائج التعليم. يذكر المعلم أن التقييم جزء لا يتجزأ من عملية التعليم، حيث يجب أن يصاحب كل هدف تعليمي (TP) تقييم. وهذا يدل على أن المعلم يدرك أن التقييم لا يتم فقط في نهاية الدرس، بل هو أيضاً جزء من كل إنجاز يُراد تحقيقه خلال عملية التعليم.

يتم تنفيذ التقييم بطريقة مرنة، اعتماداً على الوقت المتاح وعمق المادة. فإذا أمكن إنجاز هدف تعليمي واحد في حصة واحدة، يتم إجراء التقييم مباشرة في تلك الحصة. ولكن إذا لم يكن ذلك كافياً، يمكن إجراء التقييم بعد حصتين. وهذا يدل على أن المعلم لا يتبع منهجاً جامداً في تنفيذ التقييم، بل يتكيف مع ظروف التعليم في الفصل.

بالإضافة إلى ذلك، يؤكد المعلم أيضاً أن التقييم يتم في كل جانب من جوانب مهارات اللغة، بحيث لا يركز التقييم فقط على الجانب المعرفي، بل أيضاً على المهارات العملية مثل الكلام والاستماع والقراءة والكتابة. وهذا يدل على أن التقييم الذي يتم إجراؤه شامل وأصيل، بما يتوافق مع خصائص تعليم اللغة.

كما تدعم نتائج الملاحظة ذلك، حيث يقدم المعلم باستمرار التمارين والتغذية الراجعة والتقييم خلال عملية التعليم، مثل تمارين مهارة الاستماع، والإجابة الجماعية، وممارسة التكلم، واستخدام التقييم من قبل الأقران. لا يتم إجراء التقييم من قبل المعلم فحسب، بل يشرك الطلبة أيضاً في عملية التقييم، مما يمكن أن يعزز مشاركة الطلبة ووعيهم بالتعليم.

في نظرية التصور، ترتبط التقييم بعوامل التوقعات والاستعداد. لدى المعلم توقعات معينة بشأن نتائج تعليم الطلبة، لذا يصبح التقييم أداة لقياس مدى تحقيق تلك التوقعات.^{١٣٣} بالإضافة إلى ذلك، يؤثر التوافق بين المواد والتقييم أيضاً على التصور المتعلق بفعالية التعليم. وبالتالي، لا يعمل التقييم كأداة قياس فحسب، بل كجزء من عملية تكوين التصور عن التعليم.

(٧) التحديات التي يواجهها المعلم في تعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات، أفاد المعلم بأن هناك عوامل متعددة تؤثر عن تعليم اللغة العربية، مثل المنهج الدراسي والبيئة المحيطة وشخصية الطلبة. ومن بين التحديات التي تواجههم محدودية وقت الدراسة، على سبيل المثال عندما تُجرى الدروس مرة واحدة كل أسبوعين، مما يؤثر سلباً على مستوى استيعاب المادة.

بالإضافة إلى ذلك، يُعد البيئة اللغوية عاملاً مهماً أيضاً. أكد المعلم أنه بدون بيئة تدعم استخدام اللغة العربية، سيكون من الصعب على الطلبة إتقان اللغة بشكل مثالي.

^{١٣٣} slameto, Belajar dan faktor-faktor yang mempengaruhinya.

وهذا يدل على أن تعليم اللغة لا يعتمد فقط على العملية داخل الفصل، بل يعتمد أيضاً على البيئة خارج الفصل.

في نظرية التصور، يرتبط هذا بالعامل البيئي باعتباره أحد العوامل المشكّلة للتصور. فقد تؤثر الظروف البيئية غير الداعمة على طريقة نظر المعلم إلى فعالية التعليم. بالإضافة إلى ذلك، يلعب العامل الظرفي أيضاً دوراً في تشكيل تصورات المعلم تجاه التحديات المختلفة التي يواجهها في عملية التعليم^{١٣٤}.

٨) توقعات المعلم بتعليم اللغة العربية

استناداً إلى نتائج المقابلات، يأمل المعلم أن تتمكن مدرسة أخوة الثانوية الإسلامية المتكاملة بنجرماسين في المستقبل من تطوير منهج لغة عربية متواصل من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية. ويرجع ذلك إلى عدم تواصل المواد الدراسية بين المراحل التعليمية، مما يؤدي إلى تكرار بعض المواد مثل التعارف في كل مرحلة.

كما يأمل المعلم في وجود تكامل أفضل بين المناهج الدراسية حتى يصبح تعليم اللغة العربية أكثر منهجية واستمرارية. ومن خلال وجود منهج منظم، يُتوقع أن يحقق الطلبة تطوراً أفضل في إتقان اللغة العربية.

في نظرية التصور، التوقعات هي أحد العوامل المهمة التي تؤثر على التصور^{١٣٥}. تُظهر توقعات المعلم بشأن تطوير التعليم وجود توجه نحو مستقبل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، تتأثر هذه التوقعات أيضاً بتجارب التعليم التي مر بها، والتي تعطي صورة عن أوجه القصور والإمكانات التي يمكن تطويرها. وبالتالي، لا تتشكل تصورات المعلم من الظروف الحالية فحسب، بل أيضاً من التوقعات بشأن التغييرات في المستقبل.

^{١٣٤} Sarwono, *Pengantar Psikologi Umum*.

^{١٣٥} Setiadi, *Perilaku Konsumen: Perspektif Kontemporer pada Motif, Tujuan, dan keinginan Konsumen*.